MAHFUZ

(SHARH AL-BULBUL AL-MALIH
FI AL-NAHW)

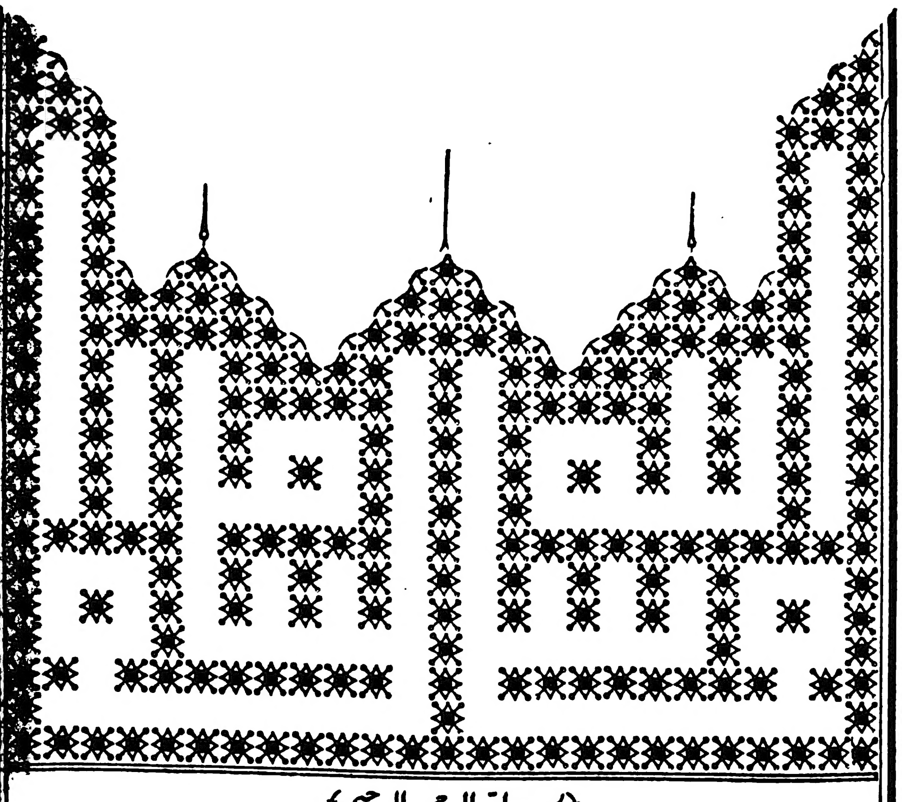


DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE



﴿ شرح ﴾
العالم الفاضل البارع
الكامل الشيخ محمود محفوظ
على رسالته المسماة بالبلبل
المليح فى النحو
نفع الله به
آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾
(بالمطبعة الخيريه بحوش عطى بجمالية)
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤)
﴿ هجريه ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول راجي رحمة المنان ۞ محمود محفوظ الضعيف الفاني

الحمد لله على الاعراب ۞ اللذ يرد النطق للصواب

ثم الصلاة والسلام النامي ۞ على الفصيح سيد الانام

وآله ما ارتفعت علوم ۞ وزينت ذا الجد يافهيم

وبعد فالنحو عظيم الساحه ۞ يهدي لمهتم به الفصاحه

ويحفظ اللسان من لحن ردى ۞ ويظهرن ذا الخفا لمن هدى

وهذه رسالة لطيفه ۞ حاوية لدر رمنيفه

من فيض بحره الهني المصون ۞ تبدي لزبد دره المكنون

سميتها بالبلبل المليح ۞ لضبطها وقولها الفصيح

والله أرجو في عموم نفعها ۞ وان تصان عن خسيس منعها

الكلام وأجزاؤه

ان الكلام في اصطلاح النحوي ۞ تعريفه لفظ مفيد يحوي

وكلمة جزؤله وهي ترى ۞ اسما وفعلا ثم حرفا أسفرا

أقول الكلام في اصطلاح النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ

جنس

جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كزيد ومفيدا اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ماتركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد فعلم من ذلك ان معمول يحوى المقدر الذى يتم به الحد وهو فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال تعريف الكلام لفظ مفيد يحوى فائدة يحسن السكوت عليها ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد وقوله جزؤه أى الكلام بمعنى ان الكلام يتركب من الكلمة باعتبار أقسامها وهى الاسم والفعل والحرف وقوله وهى ترى أى الكلمة وقوله اسما وفعلا وحرفا الواو بمعنى أو فالاسم كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان والفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان والحرف كلمة دلت على معنى فى غيرها ولم تقترن بزمان وقوله اسفرا أى عن معنى وهو صفة لحرف وهو بمعنى قول بعضهم وحرف جاء لمعنى ثم اعلم ان الكلمة منحصرة فى هذه الثلاثة ودليل انحصارها فيها ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد أولا الثانى الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه أعنى بان تكون الكلمة مسندة وبان تكون مسندا اليها أو بطرف أعنى بان تكون الكلمة مسندة الاول الاسم والثانى الفعل وفى الكلمة ثلاث لغات كلمة على وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر وكلمة على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر وهذه اللغات فى كل ما كان على وزن فعل ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهى اتباع فائه لعينه فى الكسر اسما كان نحو فخذ أو فعلا نحو شهد

﴿ فيز الاسم بجر والندا ۞ وأل واسناد وتنوين بدا ﴾

يعنى ان الاسم يتميز عن أخويه الفعل والحرف بعلامات تخصه فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيرى بحرف الجر لانه لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه وبه استدل على اسمية التاء فى قمت ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها مانون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ

بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون
عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم
فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار
وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين
عوضا عنها وانما ميزت هذه الخمسة الاسم اما الجر فلان المجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا
عن الاسم واما النداء فلان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما واما أل فلان
أصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم واما الاسناد فلان المسند اليه لا يكون الا
اسما واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تتأتى فى غير الاسم

﴿ وميز الفعل بقد والسين ۞ وسوف والتا واحفظن تبيينى ﴾

أشرت بهذا البيت الى علامات الفعل التى يتميز بها عن أخويه الاسم والحرف فمنها قد وهى
تستعمل لتقريب الماضى الى الحال نحو قد قامت الصلاة ولتقليل الفعل نحو قد يجود
البخيل ولتكثيره نحو قد يجود الكريم ولتحقيقه نحو قد قام زيد ومنها السين وهى تدل على
استقبال القريب نحو سيقوم زيد ومنها سوف وهى تدل على استقبال البعيد نحو سوف
يقوم زيد وهاتان العلامتان مختصتان بالمضارع ومنها التاء وهى قسمان ضمير وتكون
مضمومة للمتكلم نحو قمت ومفتوحة للمخاطب نحو تباركت يا الله ومكسورة للمخاطبة نحو
ضربت وحرف وهو تاء التأنيث الساكنة اصالة نحو أتت هند فلا يضر تحركها العارض سواء
كان ذلك التحرك لنقل أو غيره نحو قالت امة بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة العزيز
بكسر التاء لالتقاء الساكنين وقالتا بفتحها لذلك اما تاء التأنيث المتحركة اصالة فلا تختص
بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقائمة وان كانت غير اعراب فلا
تختص بالفعل بل تكون فى الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفى الفعل نحو هند تقوم وفى
الحرف نحو ربت وثمت على لغة تحريك تائهما وبهاتين العلامتين وهما تاء الفاعل وتاء
التأنيث الساكنة رد على من زعم من البصريين كالفارسى حرفية ليس وعلى من زعم من
الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس ويمتاز أيضا الفعل بياء المخاطبة ويشترك فى لحاقها
الامر والمضارع نحو قومى ياهند وأنت يا هند تقومين وبنون التوكيد ثقيلة كانت أو
خفيفة نحو اقبلن ولنسفعا وقد اجتمعتا حكاية فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا واما لحاقها اسم
الفاعل فى قوله ء أشاهرن بعدنا السيوفا ء وقوله ء أقائلن احضروا الشهودا ء فشاذ وسهل
شذوذه مشابهته للمضارع لفظا ومعنى

﴿ والحرف لم يبد واله علامه ۞ لكونه لا يقبل العلامه ﴾

يعنى ان النحاة لم يذكروا للحرف علامة يتميز بها عن أخويه الاسم والفعل لكونه لا يقبلها
فعلامة الحرفية عدم قبول الكلمة شيأ من علامات الاسماء أو شيأ من علامات الافعال
ثم الحرف على ثلاثة أنواع مشترك كهل فانك تقول هل زيد قائم وهل يقعد ومختص بالاسماء

كفى

كفى تقول فى الدار زيد ومختص بالافعال كلم تقول لم يقم زيد

﴿المعرب والمبنى﴾

﴿والاسم منه معرب ومبنى ۞ لشبه من الحروف مدنى﴾

﴿والاسم مبنيا اتى ومعربا ۞ فاول ماأشبه الحرف كبا﴾

﴿والثانى مالم يشبه الحروفا ۞ وقد أتى مركبا مالوفا﴾

ذكر المصنف فى هذين البيتين المبنى والمعرب من الاسماء فالاول ماأشبه الحرف ووجوه شبه الحروف أربعة الاول شبهه له فى الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربت أوعلى حرفين كنافى أكرمنا والى هذا الوجه أشار بقوله كبا والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ماأشبه حرفا موجودا والثانى ماأشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى أى نسبة مخصوصة بين المشير والمشار اليه كان الخطاب مثلا نسبة مخصوصة بين المخاطب والمخاطب فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره الرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت * والثانى المعرب وعرفه بقوله مالم يشبه الحروف وقد أتى مركبا يشير به الى ماعرفه به ابن الحاجب حيث قال المعرب المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل لان مبنى الاصل هو الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كزيد والى معتل وهو ما آخره حرف علة كفتى وينقسم أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن

﴿وعرف الاعراب بالتغيير ۞ لآخر فى اللفظ والتقدير﴾

﴿بعامل مذكورا ومقدر ۞ كعبد زيد فى جواب من برى﴾

ذكرت فى هذين البيتين الاعراب وهو فى اللغة مصدر أعرب أى أبان أى أظهر وفى الاصطلاح فيه مذهبان أحدهما أنه لفظى واختاره ابن مالك ونسبه الى المحققين وعرفه فى التسهيل بقوله ماجىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أوحرف أوسكون أوحذف والثانى انه معنوى والحركات دلائل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وهو الذى أشرت اليه بقولى وعرف الاعراب الخ أشير به الى نحو يفهم له بانه تغيير

أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا وأورد عليه أن التغيير فعل الفاعل فهو وصف له فلا يصح حمله على الاعراب الذي هو وصف للكلمة وأجيب بأن المراد به المعنى الحاصل بالمصدر وهو التغير الذي هو وصف الكلمة فقولي بالتغيير لآخر في اللفظ كما في زيدا والتقدير كما في الفتى وقولي بعامل أي بسبب دخول عامل وقولي مذكور كما في جاء زيد أو مقدر ومثلت له بقولي كعبد زيد في جواب من برئ فعبد زيد عامله مقدر تقديره برئ عبد زيد وجعل التغيير لفظيا وتقديريا باعتبار داله من الحركة ونحوها ﴿تنبيه﴾ لم أتعرض للبناء وهو في اللغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت وأما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل أو اعتلال وعلى هذا هو معنوي فان قلت كان الواجب صناعة تقديم الاعراب والبناء على المعرب والمبني لان معرفة المشتق منه سابقة على معرفة المشتق قلت عذري في تأخير الاعراب ليتصل بالكلام على أنواعه وعلاماته

﴿أنواعه أربعة رفع وجر ۞ والنصب والجزم فعيها تعتبر﴾
﴿للاسم والفعل نخذ مثنيين ۞ الرفع والنصب وخص الباقيين﴾
﴿فخصص الاسم بجر كعلي ۞ وخصص الفعل بجزم كيلي﴾

يعني ان أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو مررت بعلي كما أشرت اليه وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يل وقولي مثنيين تثنية مثنى باعتبار ان الرفع والنصب اثنان للاسم وهما أيضا اثنان للفعل

﴿ان رمت اعرابا باصل منتمي ۞ فارفع أو انصب ثم جر واجزم﴾
﴿بضمة وفتحة وخفضه ۞ ثم سكون واعتبره وارضه﴾

يعني أن الاصل في الرفع أن يكون بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما أشرت لذلك بقولي

﴿أب أخ حم هن وذو وفو ۞ اعرابها بغير الاصل ألفوا﴾
﴿فارفعها بالواو وجرها بيا ۞ وانصبها بالالف تعد زاكيا﴾
﴿وشرط ذا الاعراب فيها أن تضف ۞ ولفظها مكبر مفرد خف﴾

فأشرت بهذه الابيات الى أن الاسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه وهذا الاعراب في هذه الاسماء مشروط باربعة أمور أحدها أن تكون مضافة واحترزت به من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت باب الثاني أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه فان أضيفت الى ياء المتكلم

اعربت

أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي وهذا الشرط لم أذكره لضيق النظم الثالث أن تكون مكبرة واحترزت به من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترزت بذلك من ان تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه وهذا الاعراب فيها على المشهور والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره

﴿وارفع مثنى بالالف وانصبه ۞ وجره بالياء ان تصبه﴾
﴿واثنان واثنتان ملحقان ۞ به كذا كلتا كلا الاثنان﴾
﴿ان كان كل منهما مضافا ۞ لمضمر كمن كلينا خافا﴾

يعني ان مما خرج عن الاصل ونابت فيه الحروف عن الحركات أيضا المثنى وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وبقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وحاصل ما ذكره المصنف أن المثنى وما ألحق به وهو اثنان للمذكر واثنتان للمؤنث وكلا للمذكر وكلتا للمؤنث يرفعان بالواو وينصبان ويجران بالياء أي المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها الا أنه يشترط في كلا وكلتا أن تكونا مضافتين لمضمر فمثال المثنى الحقيقي وما ألحق به في حالة الرفع جاء الزيدان والاثنان كلاهما وجاءت الهندان والاثنتان كلتاهما وفي حالة النصب رأيت الزيدين والاثنين كليهما ورأيت الهندين والاثنتين كلتيهما وفي حالة الجر مررت بالزيدين والاثنين كليهما ومررت بالهندين والاثنتين كلتيهما ﴿تنبيه﴾ كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار اللفظ فيفرد واعتبار المعنى فيثنى وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما ۞ قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

الا أن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا

﴿جمع المذكر السالم الذي بدا ۞ لمثل زيد أو لمسلم غدا﴾
﴿يرفع بالواو وجره بيا ۞ بالياء أيضا نصبه ما ألفيا﴾

﴿ عشرين مع باب له الحق به ۞ كذا أولو وعالمون انتبه ﴾

أشرت بهذه الابيات الى اعراب جمع المذكر السالم وما الحق به فاما جمع المذكر السالم فهو على قسمين اسم وصفة فالاسم ما كان كزيد علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أولغير عاقل كلاحق علم فرس أو فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعدى كرب وأجازه بعضهم أو الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق أو الاعراب بحرفين كالزيدين والزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب أفعل فعلاء كاحمر وشذ قوله

فما وجدت نساء بني تميم ۞ حلائل أسودين وأحمرينا

أو من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى أو يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال فيه رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح فيرفع هذا الجمع بالواو نيابة عن الضمة ولا فرق فى هذه الواو بين أن تكون ظاهرة كما فى الزيدون أو مقدرة كما فى صالحوا القوم أو منقلبة الى الياء كما فى مسلمي وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين وقولى عشرين مع باب له الحق به أى يلحق بجمع المذكر السالم فى رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء عشرون وبابه الى التسعين وليس بجمع والالزم صحة اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لانك اذا أخذت ثلاثا الذى هو مفرد ثلاثين وقلت على أقل الجمع ثلاث وثلاث وثلاث كانت تسعة وعشرين على ثلاثين لانك اذا قلت عشر وعشر وعشر فهى ثلاثون وهو باطل وقولى وكذا أولو وعالمون أى يلحق به أيضا فى هذا الاعراب ألفاظ وهى أولو وهو اسم جمع لذى لا جمع ويكتب بالواو بعد الهمزة للفرق بينه وبين الى الجارة فى الرسم نصبا وجرا وحمل عليهما الرفع وعالمون لانه اما أن لا يكون جمعا لعالم لانه أخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ماسوى الله ويجب كون الجمع أعم من مفرده أو يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة وأهلون لانه وان كان جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة وعليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى الجنة وارضون لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل أريضة وغير عاقل

﴿ بكسرة يجر وانصب أبدا ۞ جمع الاناث السالم الذى بدا ﴾

﴿ والحقن به أولات والذى ۞ أتاك نحو أذرعات واحتذى ﴾

لما فرغت من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرعت فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو مسلمات وهو الذى أشرت اليه بقولى بكسرة الخ أى جمع المؤنث السالم ينصب ويجر

بالكسرة

بالكسرة نحو رأيت الهندات ومررت بالهندات ففي حالة النصب نابت الكسرة عن الفتحة فان قلت لم ذكر الجر مع انه جاء على الاصل والكلام في النيابة قلت للاشارة الى ان النصب حمل على الجر وقولي والحقن به اولات أي يلحق بجمع المؤنث السالم اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات فهو في المؤنث نظير أولي في المذكر الا ان أولى مختص بالعاقلين بخلاف اولات ومثاله قوله تعالى وان كن أولات حمل وقولي والذي أناك الخ أشير به الى انه يلحق بجمع المؤنث السالم في هذا الاعراب ماجعل اسما من هذا الجمع نحو أذرعات وهو اسم قرية بالشام وذاله معجمة أصله جمع أذرعة التي هي جمع ذراع وهذا الاعراب فيه على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله

تنورتها من اذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالي

والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز عند الكوفيين وهو الحق لوجود العلتين فيه وهما العلمية والتأنيث وورود السماع به فلا وجه لمنعه

﴿بالفتحة الاسم الذي لا ينصرف * جران أخليت أل ولم تضف﴾

أشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما نابت فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة في حالة الجر هذا اذا لم يضف أو يقع بعد أل فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا اذا دخلته أل نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة ﴿تنبيه﴾ علة الجر بالفتحة فيه منع الكسرة لمنع التنوين منه لتآخيهما ومنع التنوين لشبهه بالفعل والفعل ثقيل لم يدخله التنوين لانه علامة الاخف وهو الاسم

﴿ويفعلان تفعلان يفعلون * وتفعلون تفعلين قل بنون﴾
﴿يكون رفعها ونصبها الذي * بجزمها بحذف ذي النون احتذي﴾

لما فرغت من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرعت في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فاشرت بقولي يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين في أوله الياء نحو يضربان وأشرت بقولي تفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين في أوله التاء نحو تضربان وأشرت بقولي يفعلون الى كل فعل اتصل به واو الجمع في أوله الياء نحو يضربون وأشرت بقولي تفعلون الى كل فعل اتصل به واو الجمع في أوله التاء نحو تضربون وأشرت بقولي تفعلين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو تضربين فهذه الامثلة الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والالف فاعل وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب

والجزم حذف النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

(النكرة والمعرفة)

(ماشاع فى جنس تراه نكره ۞ وغيره معرفة مقرره)
(أقسامها الضمير والاشاره ۞ والعلم الموصول ذو العباره)
(وذو الاداة ثم ما أضيفا ۞ لواحد مما مضى لطيفا)

(أقول) النكرة مصدر نكر بكسر الكاف مخففة واسم مصدر لنكر المفتوح المشدد الذى مصدره التنكير وهو الاسم الذى شاع فى افراد جنسه يعنى الموضوع لفرد غير معين نحو رجل وشمس واله فان لفظ رجل موضوع للفرد البالغ من بنى آدم ولا يختص بشخص معين بل كل فرد فرد من افراد البالغين من بنى آدم يطلق عليه رجل ولفظ الشمس على كل كوكب نهارى ولفظ اله يطلق على كل معبود بحق وانما تخلف ذلك لعدم وجود افراد مستحقة للالوهية غيره سبحانه وتعالى نحو جاء رجل وطلعت شمس وانفرد اله وأقسامها فى الاعمية عشرة كل واحد منها أعم مما بعده وأخص مما فوقه وهى مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم عاقل ثم رجل ثم عالم فمذكور يشمل الموجود والمعدوم فهو أعم من موجود وموجود يشمل القديم والحادث فهو أعم من محدث ومحدث يشمل الجسم والعرض فهو أعم من جسم وجسم يشمل النامى وغير النامى فهو أعم من نام ونام يشمل الحيوان وغيره فهو أعم من حيوان وحيوان يشمل الانسان وغيره فهو أعم من انسان وانسان يشمل العاقل وغيره فهو أعم من عاقل وعاقل يشمل الرجل وغيره فهو أعم من رجل ورجل يشمل العالم وغيره فهو أعم من عالم والمعرفة اسم مصدر لعرف المفتوح المشدد ثم جعل اسم جنس للاسم المعرف وعرفها ابن الحاجب بقوله ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره بوضع واحد وأقسامها ستة ولم نذكرها على حسب ترتيبها فى المعرفة لضيق النظم والآن نشرحها على حسب ترتيبها فأعرفها المضمر على الاصح واعرفه ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام وفسر فى التصريح السلامة من الابهام بان يتقدم اسم واحد معرفة أو نكرة ثم العلم واعرفه علم المكان ثم علم الآدمى ثم علم غيره من الحيوانات ثم اسم الاشارة واعرفه ما للقريب ثم ما للمتوسط ثم ما للبعيد ثم الموصول واعرفه ما كان معهودا معينا ثم ما للاستغراق ثم ما للجنس لمجىء الموصول للثلاثة كأل والاضافة ثم المحلى وأعرفه ما للعهد ثم ما للاستغراق ثم ما للجنس فان قلت مدار التعريف والتنكير على المعنى وقد شاع ان المعرف بلام الجنس نكرة معنى وان كان معرفة لفظا قلت كما قال الصبان نقلا عن الروداني التحقيق انه معرف معنى أيضا لانه الماهية المشخصة بقيد ظهورها فى فرد ما فالشيوع انما جاء من انتشار الفرد وهذا لا يقدح فى كون الاسم معرفة معنى لتعيين الموضوع له وهو الماهية غاية الامر ان انتشار الفرد جعله كالنكرة وقيل الموصول والمحلى بال فى مرتبة واحدة وقيل المحلى أعرف من الموصول وأما المضاف

فانه

فانه فى رتبة ما أضيف اليه مطلقا عند ابن مالك وعند الاكثر ان المضاف الى المضمر فى رتبة
العلم (فالضمير) ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظا نحو ضرب زيد غلامه أو
معنى نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى أو حكما كما فى ضمير الشان والقصة وهو متصل ومنفصل
فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع
والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فقط فذلك خمسة أنواع • الاول وهو المرفوع
المتصل أربعة عشر اثنان مكرران لفظا لا معنى وهى ضربت ضربنا للمتكلم مطلقا
ضربت ضربتما ضربتم للمخاطب المذكر ضربت ضربتما ضربتن للمخاطب المؤنث
ضرب ضربا ضربوا للغائب المذكر ضربت ضربتا ضربن للغائب المؤنث • والنوع الثانى
وهو المرفوع المنفصل أربعة عشر أيضا اثنان مكرران لفظا لا معنى وهى انا نحن للمتكلم
مطلقا أنت أنتما أنتم للمخاطب المذكر أنت أنتما أنتن للمخاطب المؤنث هو هما هم للمذكر
الغائب هى هما هن للغائب المؤنث • والنوع الثالث وهو المنصوب المتصل وهو قسمان
متصل بالفعل ومتصل بغيره فالمتصل بالفعل أربعة عشر اثنان مكرران وهى ضربنى
ضربنا للمتكلم مطلقا ضربك ضربكما ضربكم للمخاطب المذكر ضربك ضربكما ضربكن
للمخاطب المؤنث ضربه ضربهما ضربهم للغائب المذكر ضربها ضربهما ضربهن للغائب
المؤنث والمتصل بغير الفعل هذه الاربعة عشر أيضا نحو اننى اننا انك انكما انكم انك انكما
انكن انه انهما انهم انها انهما انهن • والنوع الرابع وهو المنصوب المنفصل أربعة عشر
أيضا اثنان مكرران وهى اياى ايانا للمتكلم مطلقا اياك اياكما اياكم للمخاطب المذكر اياك
اياكما اياكن للمخاطب المؤنث اياه اياهما اياهم للغائب المذكر اياها اياهما اياهن للغائب
المؤنث • والنوع الخامس وهو المجرور وهو قسمان متصل بالاسم ومتصل بالحرف فالمتصل
بالاسم أربعة عشر اثنان مكرران وهى غلامى غلامنا للمتكلم مطلقا غلامك غلامكما
غلامكم للمخاطب المذكر غلامك غلامكما غلامكن للمخاطب المؤنث غلامه غلامهما
غلامهم للغائب المذكر غلامها غلامهما غلامهن للغائب المؤنث والمتصل بالحرف أيضا هذه
الاربعة عشر نحو لى لنا لك لكما لكم لك لكما لكن له لهما لهم لها لهما لهن فهذه ستون ضميرا
بحذف المكرر وهو ضمير التثنية فى حال الخطاب والغيبة فانه لا يختلف بالنسبة للمذكر
والمؤنث لان خمسة أنواع فى اثنى عشر بستين للمتكلم منها عشرة وللمخاطب خمسة
وعشرون وللغائب خمسة وعشرون أيضا • فعشرة المتكلم نوعان أحدهما للمفرد المذكر
والمؤنث وهو أربعة ألفاظ معدودة بخمسة وهى انا واياى والتاء ولفظ الياء فى النصب
والجر والنوع الثانى للجمع والمثنى مذكر ومؤنث وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة وهى
نحن وايانا ولفظ نا فى الرفع والنصب والجر • واما الخمسة والعشرون التى للمخاطب فاربعة
أنواع أحدها مفرد مذكر ومؤنث وهو أربعة ألفاظ معدودة بعشرة التاء مفتوحة
ومكسورة وأنت مفتوحة ومكسورة واياك مفتوحة ومكسورة ولفظ الكاف مفتوح

ومكسور في النصب والجر النوع الثاني المثنى وهو أربعة ألفاظ معدودة بخمسة وهي هما وأنتما وايا كما ولفظ كما في النصب والجر والنوع الثالث الجمع وهو أربعة ألفاظ معدودة بخمسة تم وأنتم وايا كم ولفظ كم في النصب والجر والنوع الرابع جمع المؤنث وهو أربعة ألفاظ معدودة بخمسة تن وأنتن وايا كن ولفظ كن في النصب والجر واما الخمسة والعشرون التي للغائب فاثنان منها مستتران وثلاثة وعشرون بارزة فالاثنان المستتران الغائب والغائبة والثلاثة والعشرون خمسة أنواع أحدها مفرد مذكر وهو ثلاثة ألفاظ معدودة باربعة هو واياه ولفظ الهاء في النصب والجر النوع الثاني مفرد مؤنث وهو ثلاثة ألفاظ معدودة باربعة هي واياها ولفظ الهاء في النصب والجر النوع الثالث مثنى مطلقا وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة الالف واياهما ولفظ هما في الرفع والنصب والجر النوع الرابع جمع المذكر وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة الواو واياهم ولفظ هم في الرفع والنصب والجر النوع الخامس جمع المؤنث وهو ثلاثة ألفاظ معدودة بخمسة النون واياهن ولفظ هن في الرفع والنصب والجر فتلخص من هذا ان نا وهما وهم وهن صالحات للرفع والنصب والجر والكاف والهاء والياء وكما وكم وكن للنصب والجر وما عدا ذلك في موضع واحد وهذا توضيح للضمائر كاشف عنها اللثام فاحفظه وادع لي وعليك السلام (واما العلم) فهو ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره بوضع واحد وهو ينقسم انقسامات ينقسم الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في أوله أب أو أم كابي عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كانف الناقة واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تاخير اللقب كزيد أنف الناقة واما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية عن اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين وبين ان تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله واذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع وان لم يكونا مفردين وجب الاتباع فتتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب الرفع على تقدير مبتدا نحو هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة وينقسم أيضا الى مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد والمنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية في غيرها والنقل اما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى وينقسم أيضا الى مركب تركيب مزجي كبعلبك وسيبويه وحكم الاول الاعراب والثاني البناء والى مركب تركيب اضافة نحو عبد الله وأبي قحافة وهو معرب على الجزء الاول والثاني مضاف اليه وينقسم أيضا الى علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه كجاء زيد

ضاحكا

ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو علم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه اسامة (وأما اسم الاشارة) فهو ما وضع لمشار اليه وهو خمسة أقسام مفرد مذكر ومفرد مؤنث ومثنى مذكر ومثنى مؤنث وجمع لهما فالمفرد المذكر له ذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة والمفرد المؤنث له ذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات والمثنى المذكر له ذان فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب والجر والمثنى المؤنث له تان فى حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر والجمع مطلقا له أولاء فى لغة الحجاز وأولى فى لغة تميم وجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ❊ ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك ثم اعلم أن حروف الخطاب خمسة فاذا ضربتها فى أقسام الاشارة الخمسة بلغت خمسة وعشرين وهى ذاك ذاك ذاكما ذاكم ذاكن تاك تاك تاكما تاكم تاكن ذانك ذانك ذانكما ذانكم ذانكن تانك تانك تانكما تانكم تانكن أولئك أولئك أولئكما أولئكم أولئكن وما تقدم طريقة والجمهور على أن المراتب للاشارة ثلاث قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك ويشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وثم بفتح المثلثة وهنت (وأما الاسم الموصول) فهو ما لا يتم جزأ الا بصلة وعائد وهو على قسمين مختص ومشترك فالمختص على ستة أنواع ❊ الاول المفرد المذكر وله الذى ❊ والنوع الثانى المفرد المؤنث وله التى ❊ والنوع الثالث المثنى المذكر وله اللذان فى حالة الرفع واللذين فى حالتى النصب والجر ❊ والنوع الرابع المثنى المؤنث وله اللتان فى حالة الرفع واللتين فى حالتى النصب والجر ❊ والنوع الخامس جمع المذكر وله الاولى والذين فاما الاولى فيستعمل فى جمع المذكر مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاء الاولى فعلوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الامران فى قوله

وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى ❊ تراهن يوم الروع كالحدا القبل

فقال يستلمون ثم قال تراهن وأما الذين فيستعمل في جمع المذكر العاقل مطلقا رفعا ونصبا وجرا وبعض العرب يقول اللذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله

نحن اللذون صبحوا الصباحا ❊ يوم النخيل غارة ملحاحا

❊ والنوع السادس جمع المؤنث وله اللائي واللاء واللاى واللاتي واللواتي وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه ❊ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

وأما المشترك فهو سبعة من وما وأي وأيتوذو الطائية وذا بعدما أو من الاستفهاميتين وأل وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فأما من فأكثر ما تستعمل في العاقل نحو جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأما ما فأكثر ما تستعمل في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأما أي ففي الجميع ولها أربعة أحوال تبنى في حالة واحدة وهي ما اذا أضيفت وحذف صدر الصلة نحو أيهم قائم وتعرب في ثلاثة أحوال وهي ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو أيهم هو قائم أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة نحو أي قائم أو لم تضف وذكر صدر الصلة نحو أي هو قائم وأما ذو الطائية فتكون للعاقل وغيره وأشهر لغة طيئ فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا ومنهم من يقول في المفرد المؤنث ذات وفي جمع المؤنث ذوات ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذو وفي الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات وأما ذا فشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ماذا فعلت الا أن العائد فيه محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته وكل هذه الموصولات يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها وهي فيما عدا أل جملة وشبهها ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور ويشترط فيها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها نحو جاء في الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين ونعني بالتام أن يكون بالوصل به فائدة نحو جاء

الذي

الذى عندك أو الذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار وصلة أل الصفة الصريحة وهى اسم الفاعل واسم المفعول ثم اعلم أنه يشترط فى صلة تلك الموصولات أن تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول لائق به ان كان مفرد افمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاء نى الذى ضربته واللذان ضربتهما والذين ضربتهم والتى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن ثم هذا العائد اما أن يكون مذكورا أو محذوفا فاذا احذف فاما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فان كان مرفوعا لم يحذف اذا كان فاعلا أو نائب فاعل فلا تقول جاءنى اللذا رقاما ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة نحو يعجبنى أيهم قائم ولا يحذف مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا وأجاز الكوفيون حذفه مع عدم الطول قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم وذكر بعضهم لحذف هذا المبتدا شرطا آخر وهى أن لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه ولا واقعا بعد لولا وان كان منصوبا فشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ٭ فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وان كان مجرورا فاما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة اشترط أن يكون مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بالحرف فيشترط أن يكون مجرورا بحرف مثل الذى جر الموصول لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به (وأماذو الاداة) وهو المحلى بأل فاختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة وقوله ثم ما أضيف لواحد الخ تقدم أن المضاف فى رتبة ما أضيف اليه مطلقا عند ابن مالك وعند الاكثر الا المضاف الى المضمر فانه فى رتبة العلم

﴿المرفوعات المبتدا والخبر﴾

﴿والمبتدا اسم قد عرا عن عامل ۞ فى اللفظ كالبر لعبد فاضل﴾
﴿أو صفة رافعة لظاهر ۞ تالية استفهام او نفى درى﴾

المبتدا هو الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصف رافع لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه والعارى عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه أو وصف الخ مخرج لاسماء الافعال والاسماء قبل التركيب ورافع لمستغنى به يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو أمضروب العبدان وخرج به نحو أقائم من قولك أقائم أبوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به وأو فى التعريف للتنويع لا للترديد أى المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع أغنى عن الخبر وقد أشار الى الاول بقوله والمبتدا اسم الخ والى الثانى بقوله أو صفة الخ ثم اعلم انه لافرق فى الصفة بين ان تكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وقوله لظاهر أى أو لضمير منفصل وقوله تالية استفهام الخ يعنى انه يشترط ان تكون تلك الصفة معتمدة على استفهام أو نفى ثم لافرق بين ان يكون الاستفهام بالهمزة أو بهل أو كيف أو من أو ما ولا بين ان يكون النفى بالحرف وهو ما ولا وان أو بالاسم وهو غير أو بالفعل وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يغنى عن خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة وغير هى المبتدا وفاعل الوصف أغنى عن الخبر ومن النفى بما قوله

خليلى ما واف بعهدى أنتما ۞ اذا لم تكونا لى على من اقاطع

ومن النفى بغير قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم

وقد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفى أو استفهام نحو قائم زيد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة فى قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبى اذا الطير مرت

لجواز كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير والرافع للمبتدا الابتداء وهو فى اللغة الافتتاح وفى الاصطلاح كون الاسم معرى عن العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه فهو أمر معنوى

﴿والخبر الجزء الذى قد أسندا ۞ لمبتدا مغاير لها ابدا﴾

يعنى ان الخبر هو الجزء الذى أسند للمبتدا الذى هو غير الصفة فخرجت الصفة فان المسند اليه فاعل سد مسد الخبر والرافع للخبر لفظى وهو المبتدا على ماذهب اليه سيبويه رحمه الله تعالى وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى

﴿والمبتدا تقديمه أصل يرى ۞ وان يكن فيه ضمير أخرا﴾

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق المبتدا

التقديم

التقديم والخبر التأخير كالموصوف والصفة وقوله وان يكن فيه ضمير أخر يعني ان المبتدا اذا كان مشتملا على ضمير عائد على الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا يؤخر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

﴿وان يكن معرفا فاعتبرا ۞ وان ينكر خصصن بما ترى﴾
﴿من وصف استفهام أو تقديم ۞ أو نفي او تفصيل او تعميم﴾

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يخصص ويحصل التخصيص بامور ذكر المصنف منها ستة • أحدها ان توصف نحو رجل فاضل عندنا • الثاني ان يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم • الثالث ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد رجل فان تقدم وهو غير ظرف أو جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل • الرابع ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا • الخامس ان يقصد بها التفصيل كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين • فثوب لبست وثوب أجر

• السادس ان تكون عامة نحو كل يموت وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا فراجع المطولات

﴿والخبر التأخير فيه أصل ۞ وقد يقدم نحو عندي فصل﴾

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وهو ما اذا لم يحصل بذلك لبس نحو قائم زيد وقام أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقسم يجب فيه تأخير الخبر وذلك في مواضع • الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو • الثاني أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام • الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم • الرابع أن يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم • الخامس أن يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا وقسم يجب فيه تقديم الخبر وذلك في مواضع • الاول أن يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو وعندي فصيل واليه أشار المصنف وفي الدار امرأة • الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها وقد تقدم • الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو أين زيد • الرابع أن يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد

﴿وقد يكون جملة ومفردا ۞ واجعل لتلك عائدا للمبتدا﴾

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذهب

الكوفيون الى انه يتحمل الضمير مطلقا نحو زيد أخوك التقدير عندهم زيد أخوك هو واما البصريون فقالوا اما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمله وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قائم أى هو وهذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وأما الجملة فاما أن تكون هى المبتدا فى المعنى أولا فان لم تكن هى المبتدا فى المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قولى

«واجعل لتلك عائدا للمبتدا» والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدا فى المعنى لم تحتج الى رابط كقولك نطقى الله حسبى فنطقى مبتدا أول والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبى خبر عن الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى

﴿نواسخ المبتدا والخبر كان وأخواتها﴾

﴿وما تراه رافعا للمبتدا ❁ وناصبا للخبر الذى بدا﴾
﴿كان وصار أصبح وأمسى ❁ أضحى وظل ثم بات ليسا﴾
﴿آض وعاد وغدا وراحا ❁ مازال ما انفك يحب الراحا﴾
﴿ما فتئ ما برح ما داما ❁ فهذه النواقص اماما﴾

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخهما وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها فقدم كان وأخواتها فقال وما تراه الخ وهذه المذكورات كلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى انها حرف وهى ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وليس

وآض وعاد وغدا وراح ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائما والدعاء كقوله لا زال الله محسنا اليك وقد أشار المصنف الى هذا القسم بقوله ما زال الخ مقرونا بالنفي ٭ الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومعنى كان اتصاف المخبر عنه بخبرها أي بمدلول خبرها التضمني وهو الحدث في زمان صيغتها ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى أصبح اتصاف المخبر عنه بالخبر صباحا ومعنى أمسى اتصافه به في المساء ومعنى أضحى اتصافه به في الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وآض وعاد وغدا وراح وأيضا رجع واستحال وقعد وحار وارتد وتحول التي لم يذكرها المصنف مثل صار في المعنى والعمل ومعنى ما زال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقي واستمر وما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها وجميع هذه الافعال حتى ليس وما دام يجوز توسط خبرها بينها وبين الاسم نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين

﴿وما وان ولا ولات ألحقت ٭ بليس في الاعمال حيثما ابدت﴾

تقدم في أول الباب ان النواسخ تنقسم الى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وسيأتي الكلام على الباقي من الافعال وذكر المصنف في هذا البيت من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل ليس وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شئ منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص حقه ان لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ٭ الاول ان لا يزاد بعدها ان ٭ الثاني ان لا ينتقض النفي بالا ٭ الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو جار ومجرور ٭ الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف أو جار ومجرور ٭ الخامس ان لا تتكرر ٭ السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبأ

به فشئ فى موضع رفع خبر عن المبتدا الذى هو زيد ولا يجوز ان يكون فى موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وأما ان فاجاز اعمالها الكسائى وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وجعل منه ابن جنى قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم على أن ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا أمثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم فى الاتصاف بالعقل فلو كانوا أمثالكم وعبدتموهم لكنتم مخطئين ضالين فكيف حالكم فى عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله

ان هو مستوليا على أحد ٭ الا على أضعف المجانين

وقد عرفت من الامثلة انه لا يشترط فى معموليها ان يكونا نكرتين وأما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بثلاثة شروط ٭ أحدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك وزعم بعضهم انها قد تعمل فى معرفة الثانى ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل ٭ الثالث ان لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها ومضاف اليه وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أى ولات حين مناص كائنا لهم

﴿ افعال قرب مثل كان فى العمل ٭ اقسامها ثلاثة بلا زلل ﴾
﴿ وهى عسى وكاد ثم اخلولقا ٭ حرى وأنشا ثم أوشك طفقا ﴾
﴿ كذا جعلت وأخذت كربا ٭ فى لها واطلب لشرط وجبا ﴾

هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها عشرة أفعال ولا خلاف فى انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة أقسام كما أشار لذلك المصنف ٭ أحدها ما دل على المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك ٭ والثانى ما دل على الرجاء وهى عسى وحرى واخلولق ٭ والثالث ما دل على الانشاء وهى جعل وطفق وأخذ وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب التغليب وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها وشرط هذا الباب ان يكون الخبر فيه فعلا مضارعا

ولشرحها

والشرح بها بحسب الاقسام ليكون أوضح فى معرفة مايدخل عليه أن مما تجرد منها فاما افعال المقاربة فكاد الكثير فى خبرها ان يتجرد من ان و يقل اقترانه بها و نص الاندلسيون على ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجريده امن ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقوله من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان أصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه ● اذ غدا حشو ريطة وبرود

وأما كرب فهى بفتح الراء ونقل كسرها ولم يذكر سيبويه الا تجرد خبرها من ان وزعم ابن مالك ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان و يقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب ● حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذووا الاحلام سجلا على الظما ● وقد كربت اعناقها ان تقطعا

وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بان و يقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ● اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته ● فى بعض غراته يوافقها

وأما افعال الرجاء فعسى ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ● يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج يأتى به الله انه ● له كل يوم فى خليقته أمر

وأما حرى فيجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا فى الشعر ولا فى غيره وأما اخلولق فتلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وأما افعال الانشاء والشروع التى هى جعل وطفق وأخذ وانشأ فلا يجوز اقتران خبرها بان لما بينه وبينها من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وأمثلتها جعل زيد يتكلم وطفق عمرو يدعو وأخذ بكر ينظم وانشأ السائق يحدو وقوله فهى لها أى لهذه الافعال واحفظها وقوله واطلب الشرط وجبا الالف فيه للاطلاق والشرط قد تقدم

(ان وأخواتها)

(وما يكون ناصبا للمبتدا ● ورافعا للخبر الذى بدا)

(ان وان وكان ولعل ● وليت لكن كانى ذو امل)

هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة وهى ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت

ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان أصلها ان المكسورة ومعنى ان وان للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى ان التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجى لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق ان الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزئين على ما ذهب اليه البصريون وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا ويلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها زيدا أو ليت هنا زيدا والثانى أنه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخيره فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف أو مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها ٭ أخاك مصاب القلب جم بلابله

ثم اعلم أن ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فاما وجوب الفتح ففيما اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى محل فاعل نحو أولم يكفهم انا أنزلنا أو مفعول غير محكى بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أو نائب عن الفاعل نحو قل أوحى الى أنه استمع أو مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة أو خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى انك فاضل بخلاف قولى انك فاضل واعتقاد زيد انه حق أو مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو الاضافة نحو مثل ما أنكم تنطقون أو معطوف على شئ من ذلك نحو اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم أو مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وأما وجوب الكسر ففى ستة مواضع الاول اذا وقعت أول الكلام نحو ان زيدا قائم الثانى اذا وقعت صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث اذا وقعت جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم الرابع اذا وقعت فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أى أتظن الخامس اذا وقعت فى جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيانى ولا سألتهما ٭ الا وانى لحاجزى كرمى

السادس

السادس اذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم ولا ترد الواقعة بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان أولياء الله ولا الواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس ولا الواقعة خبرا عن اسم الذات نحو زيد انه قائم لانها أول كلام حكما فهى داخلة فى الاول وأما جواز الفتح والكسر ففى ثمانية مواضع ٭ الاول اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ٭ الثانى اذا وقعت جواب قسم بفعل ظاهر وليس فى خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقوله

أو تحلفى بربك العلى ٭ انى أبو ذيالك الصبى

روى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض أى على أنى ٭ الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكانه قال من يأتنى فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبرا لمبتدا محذوف التقدير فجزاؤه الغفران الرابع اذا وقعت بعد مبتدا هو فى المعنى قول وخبران قول والقائل واحد نحو خير القول انى أحمد فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى الخامس أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر اما على الاستئناف أو العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفا على أن لا تجوع ٭ السادس أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو اصاحبك حتى انك تعصى وعرفت أمورك حتى انك فاضل ٭ السابع أن تقع بعد أما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة ألا وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله

٭ أحقا أن جيرتنا استقلوا ٭ أى أفى حق هذا الامر ٭ الثامن أن تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل أى وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر

على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك واعلم أنه يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وأنشدوا

يلومونني في حب ليلى عواذلي • ولكنني من حبها لعميد

وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم • فقال من سألوا أمسى لمجهودا

واعلم أنه اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم واعلم أن ثلاثة من هذه الحروف تخفف ان وان وكان فأما ان المكسورة اذا خففت فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لعدم اللبس وقد يستغنى عن اللام اذا ظهر المقصود كما في قول الشاعر

ونحن أباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات والغالب وصل هذه المخففة بالافعال الناسخة وأما أن المفتوحة اذا خففت فانها تبقى على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فلو انك في يوم الرخاء سألتني • طلاقك لم أبخل وأنت صديق

ثم اذا كانت فعلية فعلها متصرف غير دعاء فلا بد من فاصل وهو أربعة أشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتي كل ما قدرا

الثالث النفي كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا باعظم سؤل

واما كأن اذا خففت فهى باقية على عملها واسمها ضمير الشان وخبرها اما جملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس أو مصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت فاسم كأن فى هذه المسئله محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التى بعدها خبر عنها وقد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبرها وروى كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وثدياه حقان مبتدا وخبر فى موضع رفع خبر كأن

(ولا التى لنفى جنس قد أتت * بان فى اعمالها اقد ألحقت)

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا عن التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا فى نفى الجنس اذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى مختصة بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا أو معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فى ما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية فانها فى حكم الموجودة لظهورها فى بعض الاحيان كقوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان فى ذلك الحاقا للا بان لمشابهتها اياها فى التوكيد فان لا لتأكيد النفى وان لتأكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت فى تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حملت عليها فى العمل فتنصب الاسم اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال * الحالة الاولى ان يكون مضافا نحو ما تقدم * والحالة الثانية ان يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل * والحالة الثالثة ان يكون مفردا والمراد به هنا

ماليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان
ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله
النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كان ينصبان به وهو
اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل
لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى أن رجلا فى قولك لا رجل معرب وان فتحته
فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم
فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه
قوله ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب
وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك ثم على هذه الحالة الثالثة اختلف فى رافع الخبر
فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان
لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم
تعمل لا عنده فى هذه الصورة الا فى الاسم وذهب الاخفش الى أن الخبر مرفوع بلا فتكون
لا عاملة فى الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به ثم اعلم انه اذا أتى بعد لا والاسم
الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه
خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى
معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة أوجه * الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية
وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله * الثانى النصب عطفا على محل
اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله
لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع
* الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه * الاول ان يكون معطوفا على محل لا مع اسمها لانهما فى
موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة * الثانى ان تكون لا الثانية عاملة
عمل ليس * الثالث ان يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا
بالله ومنه قوله
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب
وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع
والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز فى
الثانى وجهان * الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ومنه قوله
فلا لغو ولا تاثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم
* والثانى الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف
على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ثم اعلم انه اذا دخلت على لا همزة

الاستفهام بقيت على ما كان لها من العمل ثم تارة يقصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله

ألا طعان ألا فرسان عادية • ألا تجشؤكم حول التنانير

وتارة مجرد استفهام عن النفي كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد • اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وتارة يقصد به التمني وهو كثير كقوله

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وفي هذه الحالة وهي حالة قصد التمني ذهب الخليل وسيبويه الى انها بمنزلة أتمنى فلا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت واعلم انه اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر

﴿ظن وأخواتها﴾

﴿ماينصب الجزئين مفعولين • ويعزى للقلب بغير مين﴾
﴿خلت ظننت وحسبت وزعمت • ثم علمت ورأيت ووجدت﴾

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة وهو ظن وأخواتها وينقسم قسمين أحدهما افعال القلوب • والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها ثلاثة رأى وعلم ووجد • والثاني مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها أربعة ظن وخال وحسب وزعم فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شئ • محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال ظن قولك ظننت زيدا أخاك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ومثال خال خلت زيدا صاحبك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو أول

ومثال حسب حسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت أجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب وأما افعال التحويل فلم

يذكر المصنف منها أشيأ وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ✱ أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ✱ بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ✱ ورد وجوههن البيض سودا

واعلم انه قد اختصت هذه الافعال القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع وهو ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم وان النافية نحو علمت ان زيد قائم ولا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو ولام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم ولام القسم نحو علمت ليقومن زيد والاستفهام وله ثلاث صور ✱ الاولى ان يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم أبوك ✱ الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك ✱ الثالثة ان تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو فهى عاملة فى المعنى دون اللفظ بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع والالغاء جائز اذا وقعت فى غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت ثم من جهة ترجيح الاعمال وعدمه ان توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشان كقوله

أرجو وآمل ان تدنو مودتها ✱ وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهى المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقى ✱ أنى وجدت ملاك الشيمة الادب

التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وقد علمت حكم الالغاء وهو الجواز وأما التعليق فحكمه الوجوب اذا وقع بعد الفعل شئ من الموانع المتقدمة

(الفاعل)

(الفاعل الاسم الذى أسند له ✱ فعل وما أشبهه وعادله)

لما

لمافرغت من الكلام على النواسخ شرعت فى ذكر مايطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فاما الفاعل فهو الاسم الذى أسند اليه فعل تام على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبنى ان تقوم أى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما أسند اليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ماهو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا تام الفعل الناقص نحو كان زيد قائما وبقولنا على طريقة فعل ما أسند اليه فعل على طريق فعل بضم فكسر وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو فى الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فابوه مرفوع بالافضل والى ذلك كله أشار المصنف بقوله الفاعل الاسم الخ ثم اعلم أن حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فاجازوا التقديم فى ذلك كله

﴿وقدم الفاعل بالاصاله ❁ وقدم المفعول ان بداله﴾

﴿وجه وأنث للاناث فعلها ❁ كالشمس مدت أسرعت هند لها﴾

﴿وان لجمع أو مثنى أسندا ❁ فمن علامة لذين جردا﴾

الاصل ان يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة وهذا معنى قول المصنف وقدم الفاعل بالاصاله وقوله وقدم المفعول يحمل على تقديمه على الفاعل نحو ضرب زيدا عمرو ويكون قوله ان بداله وجه أى ان لم يكن فيه لبس وعلى تقديمه على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أياتضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أى رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله وثانيهما ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد وقوله وأنث للاناث فعلها الخ يعنى اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث حقيقة تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز فحالة اللزوم

فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ماقام الا هى ثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المشار اليه بقوله أسرعت هند لها أى اليها وحالة الجواز فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس وكذلك فى المؤنث الحقيقى اذا فصل بينه وبين الفعل بغير الا نحو أتى القاضى بنت الواقف والاجود أتت فان فصل بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ماقام الا هند وماطلع الا الشمس ولا يجوز ماقامت الا هند ولا ماطلعت الا الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله * وما بقيت الا الضلوع الجراشع * وقوله وان لجمع أو مثنى الخ يعنى أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع فمذهب جمهور العرب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على ان يكون مابعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به منها فى موضع رفع خبرا عنه مقدما و يحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم ومابعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب ان الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

(وقوله)

يلوموننى فى اشتراء النخيل أهلى فكلهم يعذل

(وقوله)

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل مثنى وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على كون الفاعل جمعا والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث وهذه اللغة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة أكلونى البراغيث و يعبر عنها ابن مالك فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون

﴿نائب الفاعل﴾

﴿ونائب الفاعل ماقد اسند ۞ اليه فعل صيغ نحو اقعدا﴾
﴿وغير الماضى بضم أول ۞ واكسر لحرف قبل آخر جلى﴾
﴿كذاك فاضمم أول المضارع ۞ وافتح لحرف قبل آخر وعى﴾

لما فرغ من الكلام على الفاعل شرع فى الكلام على نائبه وعرفه بانه الاسم الذى أسند اليه فعل على صيغة أقعد نحو ضرب زيد وأقعد عمرو ويكرم بكر فخرج بقولنا أسند اليه فعل ما أسند اليه اسم نحو زيد أخوك أوجملة نحو زيد قام أبوه وبقولنا على صيغة أقعد ما كان على صيغة أقعد فانه مسند للفاعل نحو أقعد الله زيدا وأصله المفعول به فاذا حذف الفاعل أقيم مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه نحو ضرب زيد فزيد مفعول قائم مقام الفاعل والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو وأقيم المفعول به مقامه وهو زيد ولا يجوز تقديمه فلا تقول زيد ضرب على أن يكون نائب فاعل مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى ضرب والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف زيد فتقول ضرب وقوله وغير الماضى الخ يعنى ان الفعل الذى لم يسم فاعله الماضى يضم أوله ويكسر ماقبل آخره نحو نصر زيد وقوله كذاك فاضمم أول المضارع الخ يعنى ان الفعل الذى لم يسم فاعله المضارع يضم أوله ويفتح ماقبل آخره نحو ينصر زيد واعلم أنه اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تفاعل تفوعل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق وان كان ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك ۞ تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيأ ليت ۞ ليت شبابا بوع فاشتريت

وهى لغة بنى دبير وبنى فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء بالاشمام فى غيض وقيل ثم اعلم أنه تقدم ان الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل فان لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط فى كل منها أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا لها واحترز بذلك عما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به مالزم النصب على الظرفية نحو سحرا اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو

معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد واذا وجد المفعول به والمصدر والظرف والجار والمجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك في الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا • ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب في الدار زيدا وضرب في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار فلا يجوز ضرب زيدا في الدار واعلم أنه اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى فيجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثاني فتقول أعطى عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس باقامة الثاني وجب اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الاول وقولنا وكذلك الثاني بالاتفاق أي على ما نقله ابن مالك اذ نقل الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به انه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أعطى درهم زيدا وان كان من باب ظن فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وذهب قوم منهم ابن مالك الى أنه لا يتعين اقامة الاول لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرو هو المفعول الثاني واعلم ان حكم النائب عن الفاعل حكم الفاعل في أن الفعل لا يرفع الا مفعولا واحدا كما انه لا يرفع الا فاعلا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أعطى زيد درهما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير في داره

﴿ التنازع ﴾

﴿ وان تنازع عاملان في عمل • في اسم أتى بعدهما فالعمل ﴾

﴿ يختار ثانيا فقيه بصري • وأولا فقيه كوف يسري ﴾

التنازع

التنازع ان يتقدم عاملان على معمول كل منهما طالب له من جهة المعنى ثم العاملان اما ان يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما أو اسم وفعل كذلك فالاول نحو آتونى أفرغ عليه قطرا والثانى كقوله * عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * والثالث نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله * لقيت ولم أنكل عن الضرب مسمعا * ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته فى فعلى التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو واختاره فى التسهيل وقد يكون التنازع بين أكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر

طلبت فلم أدرك بوجهى فليتنى * قعدت ولم أبغ الندى عند سائب

واشترط فى التسهيل فى المتنازع فيه ان يكون غير سببى مرفوع فنحو زيد قام وقعد أخوه وقوله * وعزة ممطول معنى غريمها * محمول على ان السببى مبتدا والعاملان قبله خبران عنه أو غير ذلك مما يمكن ككون ممطول خبرا ومعنى حال من غريمها وغريمها نائب فاعل ممطول بخلاف السببى المنصوب نحو زيد ضربت وأكرمت أخاه ومنع الشاطبى التنازع فيه وعلله بانك اذا أعملت الاول فلا بد من ضمير يعود على السببى وضمير السببى لا يتقدم عندهم عليه ولهذا قال فى التصريح الوجه امتناع التنازع فى السببى مطلقا وقوله يختار ثانيا فيه بصرى يعنى ان الثانى من المتنازعين أولى بالعمل من الاول عند أهل البصرة لقربه وقوله وأولا فيه كوفى يسرى يعنى ان الثانى من المتنازعين أولى بالعمل عند أهل الكوفة لسبقه وسكتوا عن الاوسط عند تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها ومن اعمال الاول قوله

كسالك ولم تستكسه فاشكرن له * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

ومن اعمال الثالث قوله

جئ ثم حالف وقف بالقوم انهم * لمن أجاروا ذوو عز بلا هون

ثم اعلم انك اذا اعملت الاول أضمرت فى الثانى كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضربتهما أخواك وقام ومررت بهما أخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو أخواك فى المثال فى نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان أعملت الثانى فان احتاج الاول الى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد أخواك وان احتاج الى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربنى أخواك ومررت ومر بى أخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما الا ان عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة انما اغتفر فى المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس

ولو ان ما أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال

وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين الى شئ واحد ولو وجه هنا كفانى وأطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان مابعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءنى أكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقوله ان ما اسعى لادنى معيشة منفى لكونه فى نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعى لادنى معيشة عدم السعى لادنى معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين مانفاه أولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول أطلب محذوفا تقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطف لم أطلب على كفانى ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط

﴿المنصوبات المفعول المطلق﴾

قل مصدر منتصب بالفعل من ❊ معناه أو من لفظه حيث زكن
وهو لتوكيد ونوع وعدد ❊ كجلسة وجلسة بعد قعد

لما فرغ من الكلام على المرفوعات شرع فى الكلام على المنصوبات وانما قدم المفعول المطلق لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به أو وقوعه لاجله أو فيه أو معه فلذلك احتاجت فى حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر أو الظرف بخلافه وعرفه بانه المصدر المنصوب بفعل من لفظه أو من معناه نحو ضربت ضربا وقعدت جلوسا وقوله وهو لتوكيد الخ يعنى ان المفعول المطلق لايخرج عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد ويسمى المعدود كسرت سيرتين ودكتاذكة واحدة ومبين النوع كسرت سيرا شديدا أو السير الذى تعرفه وجلست جلسة بكسر أوله ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل فى التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير معدود ثم اعلم انه ينوب عن المؤكد ثلاثة أشياء ❊ الاول مرادفه نحو شنئته بغضا وأحببته مقة وفرحت جذلا ❊ الثانى ملاقيه فى الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا ❊ الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوأ واغتسل غسلا وأعطى عطاء ❊ وينوب عن المبين ثلاثة عشر شيأ ❊ الاول كليته كجد كل الجد ومنه قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وقوله ❊ يظنان كل الظن أن لاتلاقيا ❊ الثانى بعضيته نحو ضربته بعض الضرب ❊ الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا ❊ الرابع صفته نحو سرت أحسن السير وأى سير ❊ الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء ❊ السادس مرادفه نحو

قت الوقوف ٭ السابع ضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين ٭ الثامن المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب ٭ التاسع وقته كقوله
٭ ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ٭ أى اغتماض ليلة أرمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس من انابة المصدر مناب الظرف الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا ٭ الحادى عشر ما الشرطيه نحو ما شئت فاجلس ٭ الثانى عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو يطرد فى آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة ٭ الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار

﴿المفعول به﴾

﴿ماقد وقع عليه فعل الفاعل ٭ نحو ضربت عبد شخص جاهل﴾

يعنى ان المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف فانهم يقولون فى ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون فى مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به فخرج به المفاعيل الثلاثة الباقية فانه لا يقال فى واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه أوله أو معه والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرته لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعله حقيقة أو حكما فخرج به مثل زيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكل بمثل أعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمى المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول مالم يسم فاعله فى حكم الفاعل وقوله نحو ضربت عبد شخص جاهل فان عبد شخص قد وقع عليه بلا واسطة حرف الجر فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذى هو ضمير المتكلم

﴿ويذكر المفعول قبل فعله ٭ والفعل جوز حذفه وأمله﴾

يعنى ان المفعول به قد يتقدم على الفعل العامل فيه لقوة الفعل فى العمل فيعمل فيه متقدما ومتأخرا متقدما اما جوازا مثل الله اعبد ووجه الحبيب أتمنى واما وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام أو الشرط نحو من رأيت ومن تكرم يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه فى حيز أن بفتح الهمزة نحو من البر أن تكف لسانك وقوله والفعل جوز حذفه يعنى ان الفعل العامل فى المفعول به قد يحذف لقيام قرينة مقالية أو حالية جوازا نحو زيدا لمن قال من أضرب أى اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التى هى السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها أى تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية وقوله وأمله أى على من يريد كتبه

﴿وأيضا أوجب حذفه فى أربع ٭ فاول جاء سماعيا فسع﴾
﴿والثانى قل هو المنادى وابنه ٭ ان مفردا معرفة تأتى به﴾
﴿ثم البنا على الذى به رفع ٭ من حرف او تحريك ياذا المستمع﴾
﴿وماسواه انصبه الا ان وجد ٭ بلام الاستغاث فاجرر يرد﴾

﴿ثم استغاث ثالث المواضع ۞ والرابع التحذير ياذا السامع﴾

يعني ان الفعل العامل في المفعول به يجب حذفه في أربعة مواضع وتخصيصها أي هذه المواضع بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح أو الذم أو الترحم نحو أخاك أي الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب الاول من تلك المواضع الاربعة سماعي أي مقصور على السماع لا يتجاوز عن أمثلة محدودة مسموعة بان يقاس عليها أمثلة أخرى نحو امرأ ونفسه أي اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم أي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد وأهلا وسهلا أي أتيت أهلا أي مكانا مأهولا معمورا لا خرابا أو أهلا لا أجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا الموضع الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يازيد أو حكما مثل ياسماء ويا جبال ويا أرض فانها نزلت أولا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها حرف النداء وقصد نداؤها فهي في حكم من يطلب اقباله وكذلك المندوب كما قاله بعضهم من أنه منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع فاذا قلت وامحمداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك والحرف في التعريف أحد الحروف الخمسة وهي يا وأيا وهيا وأي والهمزة وقولنا لفظا أو تقديرا تفصيل للطلب أي طلبا لفظيا بان تكون آلة الطلب لفظية نحو يازيد أو تقديريا بان تكون آلته مقدرة نحو يوسف أعرض عن هذا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر وأصل يازيد ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال أبو علي في بعض كلامه ان يا وأخواته أسماء أفعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب أي مما انتصب المفعول به لعامل واجب الحذف وعلى المذاهب كلها مثل يازيد جملة وليس المنادى أحد جزئي الجملة فعند سيبويه كلا جزئي الجملة أي الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام أحد جزئي الجملة وهو الفعل والفاعل مقدر وعند أبي علي أحد جزأيها اسم الفعل والآخر ضمير مستتر فيه وقوله وابنه أي المنادى وقوله ان مفردا أي بان لم يكن مضافا ولا شبيه مضاف وقوله معرفة أي قبل النداء أو بعده وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية ولكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يازيد بمنزلة أدعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهته الحرف أو الفعل ولا يبنى لمشابهته الاسم المبني وقوله ثم البناء على الذي به رفع الخ أي على الضمة أو الالف أو الواو التي يرفع بها في غير النداء فالبناء على الضمة مثل يازيد ويارجل والبناء على الالف فيما رفع بها مثل يازيدان والبناء على الواو فيما رفع بها مثل يازيدون وقوله ماسواه انصبه أي ينصب بالمفعولية ماسوى المنادى المفرد المعرفة أي وماسوى المنادى المستغاث مع اللام والالف لفظا أو تقديرا ان كان معربا قبل دخول

حرف

حرف النداء لان علة النصب وهي المفعولية متحققة فيه وأما غيره فغير عن حاله وما سوى المفرد المعرفة اما مضاف أو شبه مضاف واما مفرد غير معرفة واما غير مفرد وغير معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفرد الكونه مضافا مثل يا عبد الله أو شبه المضاف مثل يا طالعا جبلا والقسم الثاني وهو ما يكون مفردا غير معرفة مثل يا رجلا لغير معين والقسم الثالث وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه وقوله الا ان وجد بلام الاستغاث الخ الا بمعنى لكن فليس استثناء من سواه لانه لا يصح لان المستغاث يكون مفردا معرفة نحو يا لزيد ولام الاستغاثة هي الداخلة وقت الاستغاثة به وهي لام التخصيص أدخلت على المستغاث للدلالة على انه مخصوص من بين أمثاله بالدعاء نحو لزيد وانما فتحت لئلا يلتبس بالمستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم بكسر اللام أي يا لقوم للمظلوم فانه لو لم يفتح لام المستغاث لم يعلم أن المظلوم في هذا المثال مستغاث أو مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف أيضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وقوله فالجر يرد أي فيعرب بالجر وانما أعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف واللام الجارة من خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه وقوله ثم اشتغال ثالث المواضع يعني ان الموضع الثالث من ثلاث المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها الاشتغال وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل أو وصف وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيد اضربه أو محلا كزيد امررت به أو لما لابس ضميره نحو زيد اضربت غلامه أو مررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة ونحوها أصله أن يجوز فيه وجهان أحدهما أن يرفع على الابتداء فالجملة بعده في محل رفع على الخبرية والثاني أن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة وعلم من قوله افعل أو وصف ان العامل ان لم يكن أحدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه أسد وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو وكل شئ فعلوه في الزبر وقولك زيد ما أحسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لاسيما وبينهما ما التعجبية ولها الصدر وكذلك زيدا انا الضاربه لان أل موصولة فلا يتقدم معمولها معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل أو وصف وكل منهما ناصب لضميره أو لسببيه ينقسم خمسة أقسام أحدها ما يترجح نصبه وذلك في ثلاث مسائل احداها أن يكون الفعل المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه الثانية أن يتقدم عليه أداة يغلب دخولها على الفعل نحو أبشرا منا واحدا

تتبعه الثالثة أن يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم القسم الثانى ما يترجح رفعه بالابتداء وذلك فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا أو رجحانا نحو زيد ضربته لان النصب محوج الى التقدير ولا طالب له والرفع غنى عنه فكان أولى لان التقدير خلاف الاصل ومن ثمة منعه بعض النحويين ويرده أنه قرئ جنات عدن يدخلونها سورة أنزلناها بنصب جنات وسورة القسم الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحوان زيدا رأيته فاكرمه القسم الرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازه أكثر النحويين النصب بعدها سهو أو حال بين الاسم والفعل شئ من أدوات التصدير نحو زيد هل رأيته وعمرو ما لقيته القسم الخامس ما يستوى فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمروا أكرمته لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على السواء وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى (الرحمن علم القرآن) فعلم القرآن جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان على الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبر أيضا وهى محل الاستشهاد وقوله والرابع التحذير يعنى ان الرابع من تلك المواضع التى وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باياك وأخواته وهى اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك أحذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا أى اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك وأخواته فلا يجب اضمار الناصب الامع العطف كقولك مازرأسك والسيف أى يامازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت وفى هذه الحالة لا يكون مما هو من موضوع هذا الباب والضيغم الاسد

(المفعول فيه)

(مفعول فيه اسم زمان ومكان ❁ فاول فانصبه ظرفا حيث كان)

(والثانى شرط نصبه الابهام ❁ سوى الذى قد صيغ يا امام)

المفعول فيه هو المسمى ظرفا وهو عبارة عن زمان أو مكان ضمن معنى فى باطراد نحو صمت هنا يوما فهنا ظرف مكان ويوما ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى صمت فى هذا الموضع فى يوم واحترز بضمن معنى فى مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما

اذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على ان فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وقوله فاول الخ يعنى ان الاول وهو اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وقوله والثانى الخ يعنى ان الثانى الذى هو اسم المكان لا يقبل النصب منه الا نوعان أحدهما المبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية والثانى ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده وشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد المقابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا فلا يقاس عليه خلافا للكسائى واعلم ان الناصب للظرف ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذى عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال أو فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر أو مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم

﴿ المفعول له ﴾

﴿ هو الذى لاجله فعل بدا ۞ شروط نصبه فيها مرمدا ﴾
﴿ مصدر معلل ومتحد ۞ مع فعله وقتا وفاعلا وجد ﴾

يعنى ان المفعول له هو ما فعل لاجله فعل مذكور نحو ضربته تأديبا فقولنا لاجله أى لقصد تحصيله أو بسبب وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا أو به أو فيه أو معه والمراد بفعل الحدث وقولنا مذكور أى حقيقة أو حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تأديبا فى جواب من قال لم ضربت زيدا وهو احتراز عن مثل أعجبنى التأديب وقوله شروط نصبه الخ يعنى ان شروط نصب المفعول له المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع

عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال مالم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال مالم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين ثم اعلم ان المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوزان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ابنى للتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ماصرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا قول الشاعر

لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

وأما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه ومما جاء منصوبا قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * واعرض عن شتم اللئيم تكرما

(المفعول معه)

(هو الذى يذكر بعد الواو فى * نحو أتى الامير والجيش الوفى)
(والعطف أولى ان ترى فصلا يرد * واحكم بضعفه اذا فصل فقد)
(وهذا حكم للضمير المتصل * للرفع جاء عنهم فلا تمل)

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل ما أشار به المصنف متمما به التعريف وهو أتى الامير والجيش الوفى فالجيش منصوب بأتى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونه كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام وقوله والعطف أولى الخ يعنى ان العطف أولى من النصب اذا وجد فاصل نحو كنت أنا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو وهو أولى من نصبه وقوله واحكم بضعفه الخ يعنى ان العطف ضعيف اذا لم يكن فاصل فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا

فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله ٭ علفتها تبنا وماء باردا ٭ فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا

﴿الحال﴾

﴿الحال وصف فضلة واقع فى ٭ جواب كيف فاتبعه واقتنى﴾
﴿وشرطها التنكير والتعريف فى ٭ صاحبها شرط عظيم قد قفى﴾

لما أنهى الكلام على المفعولات شرع فى الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط أحدها ان يكون وصفا والثانى أن يكون فضلة والثالث أن يكون صالحا للوقوع فى جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا ٭ كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو أسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع فى جواب كيف نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين قلنا ثبات فى معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصلح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة وأما المؤكدة فهى على قسمين الاول ما أكدت عاملها وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لا تعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله تعالى ثم وليتم مدبرين ومن الثانى قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره القسم الثانى ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى ٭ وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول أحقه عطوفا وفى الثانى أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك وقوله وشرطها التنكير يعنى ان شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا

وقوله والتعريف فى صاحبها الخ أى أو التخصيص أو التعميم أو التأخير يعنى ان شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة ۞ الاول التعريف كقوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير فى قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة ۞ والثانى التخصيص كقوله تعالى فى أربعة أيام سواء للسائلين فسواء حال من أربعة وهى وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام ۞ والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهى نكرة عامة لوقوعها فى سياق النفى ۞ والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشا طلل ۞ يلوح كأنه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخره عن الحال

﴿التمييز﴾

﴿ما يرفع الابهام عن ذات بدت ۞ أو نسبة فى جملة يوما أتت﴾
﴿فاول لدى المقادير العدد ۞ والوزن والكيل وذرع يعتمد﴾
﴿والثانى نحو طاب زيد نفسا ۞ وأوضح الكتاب علما أمسى﴾

يعنى ان التمييز هو الاسم الذى يرفع الابهام عن ذات أو نسبة فالاول وهو رافع الابهام عن الذات ويقال له مفسر المفرد له مظان يقع بعدها أحدها المقادير وهى عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا ۞ والثانى العدد كاحد عشر درهما ومنه قوله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة وفى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطف العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو خلاف ما يؤخذ من كلام المتن لانه يفيد ان العدد داخل فى المقادير وما قلته هنا هو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك ألا ترى انك تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم فى العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهى على ضربين استفهامية بمعنى أى عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشئ وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة أعبد ملكت وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج ۞ الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله

تعالى

تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا أمثالها ابلا والرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا أو شاء وقوله وذرع المراد به المساحة كما علمت وأشار المصنف للقسم الثانى وهو الرافع لابهام النسبة ويقال له مفسر النسبة بقوله والثانى نحو طاب الخ وهو على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومنه مثال المصنف طاب زيد نفسا أصله طابت نفس زيد ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا أصله وفجرنا عيون الارض فجعل المضاف اليه مفعولا والمضاف تمييزا ومنه مثال المصنف وأوضح الكتاب علما أصله أوضح زيد علم الكتاب ففعل فيه ما ذكر ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد أكثر منك علما أصله علم زيد أكثر وقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد أكثر مال الا ان كان أفعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحول نحو وامتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع التمييز مؤكدا غيره مبين للذات نحو قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبى طالب

ولقد علمت بان دين محمد ❊ من خير أديان البرية دينا

ومنه قول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ❊ فحلا وأمهم زلاء منطيق

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويتأول فحلا فى البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التأويل وورود التمييز فى باب نعم وبئس أكثر من دخول الحال

﴿الاستثناء﴾

﴿ ما بعد الا من كلام موجب ❊ وذى تمام ان أتاك فانصب ﴾
﴿ فان فقد الايجاب رجح البدل ❊ فى المتصل والنصب رجوح وقل ﴾
﴿ وان فقد الايجاب والتمام ❊ فحسب عامل له يرام ﴾

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيد فى هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح فى مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار ابن مالك ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما بعد الا الخ فان فقد الايجاب بان وقع بعد تمام الكلام المشتمل على النفى أو النهى أو الاستفهام فاما ان يكون

الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب وهو المختار والمشهور وانه بدل من متبوعه وذلك نحو ماقام أحد الازيد والازيدا ولا يقم أحد الازيد والازيدا وهل قام أحد الازيد والازيدا وماضربت أحدا الازيدا ولا تضرب أحدا الازيدا وهل ضربت أحدا الازيدا فيجوز فى زيدا ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول مامررت باحد الازيد والازيدا ولا تمرر باحد الازيد والازيدا وهل مررت باحد الازيد والازيد اوهذا معنى قوله فان فقد الايجاب الخ وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ماقام القوم الاحمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ماقام القوم الاحمار وماضربت القوم الاحمارا ومامررت بالقوم الاحمار وهذا لم يذكره المصنف وكذلك لم يذكر حكم ما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وحكمه اما أن يكون موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الازيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ماقام الازيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل أحمد شيعة • ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ماقام الازيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول لهذا السبب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع

وقوله فان فقد الايجاب والتمام الخ يعنى اذا تفرغ سابق الالما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه وفقد الايجاب كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب مايقتضيه ماقبل الا قبل دخولها وذلك نحو ماقام الازيد وماضربت الازيدا ومامررت الابزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كالولم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الازيدا

﴿ما بعد غير وسوى اخفض أبدا ● ثم هما كتالى الا اذ بدا﴾

﴿وانصب أو اخفض بخلا ثم عدا ● حاشا كذا كحاش بدو بدا﴾

﴿وانصب بليس لا يكون ماخلا ● وماعدا اتالى لهن اذا انجلا﴾

الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة أقسام مايخفض دائما وماينصب دائما ومايخفض تارة وينصب أخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير انفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الازيدا بنصب زيد وتقول ماقام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ماقام القوم الازيدا والازيد وتقول ماقام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك

فقس

فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما
الثانى ماينصب فقط وهو أربعة ليس ولا يكون وماخلا وماعدا تقول قام القوم ليس زيدا
ولا يكون زيدا وماخلا زيدا وماعدا زيدا وفى الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

ألا كل شئ ماخلا الله باطل • وكل نعيم لامحالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستترفيهما وانتصابه بعد ماخلا وما
عدا على انه مفعولهما والفاعل مستترفيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق فاذا قلت قاموا خلا أوعدا أوحاشا زيدا فالتقدير عدا هو أى القائم زيدا وقس
عليه فان لم يوجد فعل تصيد من الكلام مايمكن عود الضمير عليه نحو القوم أخوتك ماعدا
زيدا فيقدر عدا المنتسب اليك بالاخوة زيدا أو عائد على البعض المفهوم من الكل • الثالث
مايخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر
وأفعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبته بها على
المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها نحو قام القوم خلا زيد وزيدا وعدا عمرو وعمرا
وحاشا بكر وبكرا ومنه مثال المصنف حاشا يد وبدا الا أن يدا الاولى بالتشديد للوزن

﴿المجرورات﴾

﴿مجرور بالحرف وبالاضافه • وتابع أبدى لك اختلافه﴾
﴿فاول حروفه من والى • حتى وفى والكاف واللام على﴾
﴿رب وواوها وواو للقسم • وباؤه وتاؤه وعن يؤم﴾
﴿مذ منذ حاشا رعدا ثم خلا • لولا كذا لعل بعض نقلا﴾
﴿والثانى فالاضافة التى بدت • بمعنى من أوفى أو اللام أتت﴾
﴿والثالث التوكيد والعطف البدل • والنعت فاضبط واحفظن للعمل﴾

لما فرغ من الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرع فى الكلام على المجرورات وقسمها
ثلاثة أقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور بالتبعية وبدأ بالمجرور بالحرف
لانه الاصل وذكر حروفه العشرين بقوله فاول حروفه من الخ فمن للابتداء فى المكان نحو
سرت من البصرة وفى الزمان نحو صمت من يوم الجمعة والى للانتهاء فى المكان نحو خرجت الى
السوق أو الزمان نحو أتموا الصيام الى الليل وحتى للانتهاء مثل الى وتختص بالظاهر نحو حتى
مطلع الفجر وفى للظرفية نحو الماء فى الكوز والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد واللام
للاختصاص بملكية نحو المال لزيد وبلا ملكية نحو الجل للفرس والتعليل أى بيان علية
الشئ ذهنا نحو ضربت للتأديب أو خارجا نحو خرجت لمخافتك وعلى للاستعلاء نحو زيد على
السطح وعليه دين ورب للتقليل نحو رب رجل كريم لقيته وواو رب فى حكمها مثل

وبلدة ليس بها أنيس • الا اليعافير والا العيس

وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن فى أول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت فى أوله فيقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون معطوفا عليه لان ذلك تعسف وواو القسم نحو والله وانما تكون عند حذف الفعل فلا يقال أقسمت والله وباء القسم نحو بالله لافعلن كذا وتاء القسم نحو وتالله لاكيدن أصنامكم وهى مثل الواو فى اشتراطها بحذف الفعل وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان الماضى نحو سافرت من البلد مذ سنة أو منذ سنتين والظرفية فى الزمان الحاضر نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ شهرنا أى زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر أو اليوم الحاضر عند نا وقد يستعملان اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو الفعل نحو ما رأيته مذ أو منذ يومان فمذ ومنذ اسم مبتدا بمعنى أمد وما بعده خبر أو بالعكس بمعنى بين أى أمد عدم لقائه يومان أو بينى وبين لقائه يومان والجملة استئنافية ونحو جئت مذ دعا فمذ اسم فى محل نصب على الظرفية وحاشا وعدا وخلا لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جرت بها ما بعدها تكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار ذكرت هنا نحو جاء فى القوم حاشا زيد وعدا عمرو وخلا بكر ولولا لا يجر بها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

أومت بعينيها من الهودج ☆ لولاك فى ذا العام لم أحجج

وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر فى العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين ولعل لا يجر بها الا عقيل وهذيل قال الشاعر

لعل الله فضلكم علينا ☆ بشئ ان أمكم شريم

واعلم أن كل جار ومجرور لا بد له من متعلق وذلك المتعلق اما أن يكون فعلا كما فى أنعمت عليهم واما أن يكون اسما يشبه الفعل كما فى غير المغضوب عليهم واما أن يكون اسما مؤولا باسم آخر يشبه الفعل نحو وهو الله فى السموات ففى السموات جار ومجرور متعلق بالله لتأويله بمعبود وقوله والثانى فالاضافة الخ يعنى أن الثانى من المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة على قسمين معنوية ولفظية فالمعنوية هى التى أشار اليها المصنف وهى ما كان المضاف فيها غير صفة مضافة وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وهى على ثلاثة أقسام ☆ أحدها أن تكون على معنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل أى مكر فى الليل ☆ الثانى ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه كخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح أن يخبر عن اليد بانها زيد ☆ الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقى نحو غلام زيد ويد زيد واللفظية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولها ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد

الآن أو غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وانما سميت لفظية لانها تفيد أمرا لفظيا وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقى واعلم ان جرى المصنف على أن الجر بالاضافة وكذا الجر بالتبعية ضعيف والصحيح أن الجر بالمضاف وبما جر المتبوع وقوله والثالث التوكيد الخ يعنى أن الثالث من المجرورات المجرور بالتبعية وذلك أربعة أقسام النعت والتوكيد والعطف والبدل نحو مررت بزيد العاقل نفسه أخيك وعمرو

﴿التوابع النعت﴾

﴿التابع المشتق والمؤول ۞ مباينا للفظ متبوع جلوا﴾
﴿وهو لتخصيص وتوضيح وذم ۞ ثم لمدح اولتوكيد يؤم﴾
﴿منقسم الى الحقيقى والذى ۞ ليس بحال للذى تبع خذ﴾

التوابع عبارة عن الكلمات التى لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهى خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها المصنف كالزجاجى وغيره أربعة وأدرج عطف البيان وعطف النسق تحت قوله العطف وقوله التابع الخ التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به ألا ترى انك تقول فى التأكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفى البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفى عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظى فانه قد يجىء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثانى توكيد لفظى فلهذا أخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه وقوله وهو لتخصيص الخ يعنى ان فائدة النعت اما التخصيص للنكرة كقولك مررت برجل كاتب أو التوضيح للمعرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فالواو فى الاول فى كلام المصنف وثم بمعنى أو كما علمت وقوله منقسم الخ يعنى أن النعت على قسمين حقيقى وسببى وهو المراد بقوله ليس بحال للذى تبع أى بل هو حال ووصف فى الحقيقة لمتعلقه فاما الحقيقى فهو الذى رفع ضميرا يعود على المنعوت نحو جاء الرجل العاقل فالعاقل نعت للرجل وهو رافع لضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الرجل و يتبع منعوته فى أربعة من عشرة فى واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وهى الرفع والنصب والجر وفى واحد من الافراد والتثنية والجمع وفى واحد من التعريف والتنكير وفى واحد من التذكير والتأنيث وأما السببى فهو الرافع لاسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود على المنعوت نحو جاء الرجل العاقل أبوه فالعاقل نعت للرجل سببى وأبو فاعل بالعاقل والهاء ضمير عائد على الرجل و يتبع منعوته فى اثنين من خمسة فى واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وفى واحد من

التعريف والتنكير

﴿العطف﴾

﴿العطف يأتى للبيان والنسق ❁ فاول يوضح الذى سبق﴾

هذا هو الباب الثانى من أبواب التوابع والعطف فى اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتى وعطف بيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه وهو المراد بقول المصنف الذى سبق فقولنا تابع شامل لجميع التوابع وقولنا غير صفة احترازعن الصفة ويوضح متبوعه احترز به عن البدل والعطف بالحرف والتوكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان أوضح من متبوعه بل ينبغى ان يحصل باجتماعهما ايضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول أوضح من الثانى مثل أقسم بالله أبو حفص عمر فابو حفص كنية وهى فاعل باقسم وعمر عطف بيان عليها والمراد به فى هذا الشطر عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقصته ان اعرابيا أتى اليه رضى الله عنه فقال ان أهلى بعيد وناقتى دبراء عجفاء نقباء فاحملنى فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابى فحل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى خلف بعيره

أقسم بالله أبو حفص عمر ❁ ما مسها من نقب ولا دبر ❁ اغفرله اللهم ان كان فجر

وعمر مقبل من أعلى الوادى فجعل اذا قال اغفرله اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق حتى التقيا فأخذ بيده فقال ضع من راحلتك فوضع فاذا هى نقباء عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه ثم اعلم ان كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان صح أن يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع لفظ ان لم يمتنع احلاله محل الاول وذلك نحو قول الشاعر

انا ابن التارك البكرى بشر ❁ عليه الطير ترقبه وقوعا

وقول الآخر

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ❁ أعيذكما بالله ان تحدثا حربا

وبيان ذلك فى الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز أن يكون بدلا منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكرى ولا يقال الضارب زيد وبيان ذلك فى البيت الثانى ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا ولا يجوز أن يكون بدلا لانه حينئذ فى تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب

﴿والنسق المقصود بالنسبة مع ❁ متبوعه تال لحرف قد جمع﴾

فالحرف

﴿ فالحرف واو ثم فاحتى وأو ۞ وأم ولا وبل ولكن قدرووا ﴾

الثالث من التوابع عطف النسق وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه تال لحرف من الحروف العشرة فالتابع جنس يشمل جميع التوابع واحترز بمقصود بالنسبة عن غير البدل من التوابع واحترز بقوله مع متبوعه عن البدل لانه المقصود دون متبوعه نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في الكلام وكان نسبة المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه وقوله فالحرف واو الخ يعني ان الحرف العاطف أحد الحروف العشرة التي هي الواو والفاء وثم وحتى وأو واما وأم ولا وبل ولكن فالواو للجمع مطلقا نحو قام زيد وعمرو والفاء للجمع مع الترتيب بغير مهلة نحو جاء زيد فعمرو اذا كان مجيء عمرو عقب مجيء زيد وثم للجمع مع الترتيب بمهلة نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيئه بعد مجيء زيد بمهلة وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى أقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه ليفيد قوة في المعطوف أو ضعفا فيه أي ليدل عليهما حتى يتميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصح ان يجعل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع أجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وأو لاحد الشيئين أو الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير أو الاباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما أو بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة ومثال التخيير تزوج هندا أو أختها والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ماقبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما وللتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب واما هي بكسر الهمزة المسبوقة بمثلها تفيد ماتفيده أو من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما او اما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة كما جرى عليه المصنف تبعا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف وأم المتصلة هي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء علي أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتي تقع بعد همزة الاستفهام نحو أزيد عندك أم عمرو ولا يعطف بها بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او بعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بها بعد النفي فلا يقال ماجاء زيد لا عمرو وبل يعطف بها في النفي والنهي فتكون كلكن في أنها تقرر حكم ماقبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا

فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمرو والامر بضربه و يعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا ولكن يعطف بها بعد النفي نحو ماضربت زيدا لكن عمرا و بعد النهي نحو لاتضرب زيدا لكن عمرا ثم اعلم انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه و بين ماعطفت عليه بشئ و يقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير المنفصل كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى (جنات عدن يدخلونها ومن صلح) فمن معطوف على الواو في يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وقد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في أقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله تعالى مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر في سواء

﴿التوكيد﴾

﴿التابع الذي يقرر ماسبق * في نسبة وفي شمول قد صدق﴾

الرابع من التوابع التوكيد وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول يعني يقرر حاله وشأنه عند السامع أي يجعل حاله ثابتا مقررا عنده وقوله في النسبة أي في كونه منسوبا اليه وثبت عنده ان المنسوب أو المنسوب اليه في النسبة هو المتبوع لاغيره وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع أو لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرر اللفظ نحو ضرب زيد زيد أوضرب ضرب زيد أو لدفع ظن السامع به تجوزا اما في المنسوب نحو قولك زيد قتيل قتيل رفعا لتوهم السامع ان يريد بالقتل الضرب الشديد فيجب حينئذ أيضا تكرير اللفظ حتى لايبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي أو في المنسوب اليه فانه ربما نسب الفعل الى شئ والمراد نسبته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص أي قطع غلامه فيجب حينئذ تكرير المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد أي ضرب زيد هو لا من يقوم مقامه أو تكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه أو عينه وقوله في الشمول أي شمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا التوهم بذكر كل وأجمع وأخواته وكلاهما نخرج بقولنا يقرر أمر المتبوع البدل والعطف وكذا الصفة لان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما

عطف

عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر أمر متبوعه و يحققه لكن لا في النسبة والشمول فهو خارج بهما فقد علمت ان المراد بقول المصنف يقرر ماسبق يقرر أمر المتبوع الذي سبق فهو على حذف المفعول والمضاف اليه

﴿ وينقسم قسمين لفظي فذا ۞ تكرير لفظ ثم معنوي خذا ﴾
﴿ الفاظه نفس وعين ثم كل ۞ كلا وكلتا ثم أجمع فقل ﴾
﴿ وأكتع وأبتع وأبصع ۞ وأخرن لهذه عن أجمع ﴾

يعني ان التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول نحو جاء زيد زيد ونحو ادرجي ادرجي وقوله

فأين الى أين النجاة ببغلتي ۞ أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا واعلم انه اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك وكذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم و بلى وجير وأجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أولا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى و يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والقسم الثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما مايرفع توهم مضاف الى المؤكد وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن والضرب الثاني وهو مايرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله و يؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل وأكتع وأبتع وأبصع يؤتى بها في التوكيد تابعة لأجمع كما أشار لذلك المصنف بقوله وأخرن لهذه أي الثلاثة المذكورة نحو جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون وأكتع من قولهم تكتع الجلد اذا اجتمع وابتع من البتع وهو طول العنق والقوم اذا كانوا مجتمعين طال عنقهم وهو كناية عن الاجتماع

فيكون بمعنى أجمع أيضا وأبصع من البصع وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى أجمع أيضا

﴿البدل﴾

﴿التابع المقصود دون المبدل ۞ كل وبعض واشتمال منجلى﴾
﴿والغلط الرابع فى الاقسام ۞ كائت لزيد عمرو ذى الانعام﴾

الخامس من التوابع البدل وهو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة لكن بواسطة فقد علمت ان فى كلام المصنف حذف متعلق المقصود وهو بالنسبة وبلا واسطة وقوله كل وبعض الخ يعنى أن البدل على أربعة أقسام * الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا * الثانى بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد * الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه واعرفه حقه * الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو على قسمين * أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بانك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر انك أكلت لحما أيضا * الثانى ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا ونحو قول المصنف ائت لزيد عمرو ذى الانعام أردت انك تخبر أولا بانك رأيت حمارا وانك تأمر باتيان عمرو فغلطت بذكر الرجل وزيد وانما سمى بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود فقول المصنف والغلط الرابع فى الاقسام أى أحد شق الرابع كما علمت واعلم أنه لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذرينى ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى والثالث كقوله

أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى ششنة المناسم

فرجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى واذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم على وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد واعلم أنه كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذا

قوله

قوله ان على الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا

(باب الافعال)

(ثلاثة أقسام فعل قد أتت * ماض وأمر ومضارع ثبت)
(فاول يبنى على فتح ورد * والثانى مبنيا على جزم يعد)
(والثالث الذى أتى مخالفا * بدا بحروف من أنيت فاعرفا)
(فاعربه ان تراه يوما خاليا * من نونى التوكيد والاناث يا)

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر فالماضى مادل على زمان قبل زمانك والمضارع ما أشبه الاسم باحد حروف نأيت والامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة ثم اعلم أن الاصل فى الافعال البناء وليست كلها مبنية بل المبنى منها ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وبناؤه على الفتح نحو ضرب واطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم نحو قالوا أو ضمير رفع متحرك فيسكن نحو ضربت والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين وبناؤه على الجزم ان كان صحيح الآخر نحو اضرب وعلى حذف حرف العلة ان كان معتلا نحو ادع واخش وارم والمعرب وهو المضارع وأشار اليه المصنف بقوله والثالث الذى أتى مخالفا الخ يعنى أن الفعل المضارع هو الذى خالف أصله فى اعرابه لان الاصل فى الفعل البناء كما تقدم وهو المبدو بحرف من الحروف المجموعة فى قولك أنيت وهى الهمزة ويشترط أن تكون للمتكلم نحو أقوم بخلاف همزة أكرم فانها للغائب تقول أكرم زيد عمرا فلذا دخلت على الماضى والنون ويشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره نحو نقوم بخلاف نون نرجس فانها للغائب فلذا دخلت على الماضى تقول نرجس زيد الدواء اذا جعل فيه النرجس والياء التحتية ويشترط ان تكون للغائب نحو يقوم زيد بخلاف ياء يرنأ فانها تكون للغائب والمتكلم فلذا دخلت على الماضى تقول يرنأ زيد الشيب ويرنأه اذا خضبته بالحناء والتاء الفوقية ويشترط أن تكون للغائبة أو للمخاطب نحو تقوم هند وتقوم يا زيد ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الاناث فمثال نون التوكيد المتصلة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان أو واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها

مبنى على السكون وهذا هو المراد بقوله فاعربه ان تراه خاليا من نونى التوكيد والاناث وقوله يا فى آخر البيت حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا معرب دل عليه فاعربه

﴿ اعرابه بالرفع ان يوما خلا ۞ عن عامل للنصب والجزم علا ﴾

يعنى ان الفعل المضارع يرفع بالضمة ان لم يدخل عليه عامل من عوامل النصب ولا عامل من عوامل الجزم ورفعه بالضمة الظاهرة اذا كان صحيح الآخر نحو يضرب فان معتل الآخر فتقدر الضمة على الالف للتعذر نحو يخشى وعلى الواو والياء للاستثقال نحو يدعو ويرمى والافعال الخمسة ترفع بثبوت النون نحو يضربون وتضربون وتضربان ويضربان وتضربين فان دخل عليه واحد من عوامل النصب والجزم فسيأتى حكمه

﴿ وينتصب بأن ولن اذن وكى ۞ وقدرت أن بعد حتى لام كى ﴾

﴿ وبعد لام للجحود تعلم ۞ وبعد فا للسببى تفهم ﴾

﴿ وبعد واو للمعية أتت ۞ وبعد أو معنى الى الا أدت ﴾

النواصب للفعل المضارع لفظا اذا لم يتصل به احدى النونين أو محلا اذا اتصل به ذلك عشرة أربعة تنصب بنفسها وستة بغيرها وقد أشار للاول بقوله وينتصب بأن ولن واذن وكى فان بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدرى ينصب المضارع نحو يعجبنى ان تقوم ولن حرف نفى ونصب واستقبال نحو لن يقوم زيد واذن حرف جواب وجزاء ويشترط فى النصب بها ثلاثة شروط ان تكون فى صدر الجواب وان يكون الفعل بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك فان لم تكن فى صدر الجواب نحو يا زيد اذن أكرمك أو فصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم نحو اذن يا زيد أكرمك أو كان الفعل غير مستقبل نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أحبك تعين رفع الفعل بعدها فى هذه الصور الثلاثة وكى يشترط فى النصب بها من غير تقدير ان بعدها ان تكون مصدرية وهى التى تتقدم عليها اللام اما لفظا نحو لكيلا تأسوا واما تقديرا نحو قوله تعالى كى تقر عينها اذا قدرت اللام قبل كى وسميت حينئذ مصدرية لتأولها مع ما بعدها بمصدر فان لم تتقدم عليها اللام لا لفظا ولا تقديرا فهى حرف تعليل بمعنى اللام وتكون ناصبة للفعل بعدها بان مضمرة وجوبا بعد كى نحو جئتك كى أقرأ العلم فكى حرف تعليل وجر وأقرأ منصوب بان مضمرة وجوبا بعد كى التعليلية وسميت حينئذ تعليلية لانها بمعنى اللام فهى علة لما قبلها والستة الباقية تنصب بان مضمرة بعدها جوازا أو وجوبا وهى حتى ويشترط ان تكون جارة بمعنى الى أو بمعنى لام التعليل فالاولى نحو قوله تعالى حتى يرجع الينا موسى فيرجع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى والثانية نحو قولك أسلم حتى تدخل الجنة فتدخل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى ويقال للاولى حرف غاية وجر وللثانية حرف تعليل وجر ولام كى ويقال لها لام التعليل نحو قوله تعالى لتبين للناس فتبين منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كى ولام الجحود أى النفى وضابطها أن يسبقها كان المنفية بما أو يكن المنفية بلم

فالاولى

فالاولى نحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم فيعذبهم منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والثانية نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فيغفر منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاء المفيدة للسببية أى التى تفيد أن ماقبلها سبب فيما بعدها والواو المفيدة للمعية بشرط أن يقع كل منهما بعد واحد من التسعة التى جمعها بعضهم بقوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم ٭ تمن وارج كذاك النفى قد كملا

فمثال الامر أقبل فاحسن اليك أو وأحسن اليك فاحسن منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية أو واو المعية ومثال الدعاء رب وفقنى فاعمل صالحا ومثال النهى قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وان قلت ويحل فى غير القرآن كانت الواو واو المعية ومثال السؤال وهو الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فاذهب اليه أو واذهب اليه ومثال العرض وهو الطلب بلين ورفق نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا ومثال التحضيض وهو الطلب بحث وازعاج هلا أكرمت زيدا فيشكرك أو ويشكرك ومثال التمنى وهو طلب مالا طمع فيه كقوله ألا ليت الشباب يعود يوما ٭ فاخبره بما فعل المشيب

أو وأخبره بما فعل المشيب أو ما فيه عسر كقول الفقير ليت لى مالا فاتصدق منه أو وأتصدق منه ومثال الترجى وهو طلب الامر المحبوب لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى المسئلة أو ويفهمنى المسئلة ومثال النفى قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان قلت ويموتوا فى غير القرآن كانت الواو واو المعية وما بعد الفاء أو الواو فى هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة وجوبا كما علم من المثال الاول وأو يشترط ان تكون بمعنى الا اذا كان ما بعدها ينقضى دفعة واحدة وبمعنى الى اذا كان ما بعدها ينقضى شيأ فشيأ فمثال الاول قولك لأقتلن الكافر أو يسلم أى الا ان يسلم فيسلم منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو ومثال الثانية لألزمنك أو تقضينى حقى أى الى ان تقضينى فتقضينى منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى الى وهذا هو المراد بقوله ٭ و بعد أو معنى الى الا أدت ٭ أى أو التى أدت معنى الى أو الا أى جاءت بمعناهما وأدت بتخفيف الدال للوزن

﴿ويجزم بسلم ولما ثم لا ۞ فى النهى ثم لام أمر قد علا﴾
﴿وان واذما أين أيان وما ۞ أنى ومن مهما متى وحيثما﴾
﴿وأى وقل من ان اليها يجزم ۞ فعلين شرطا وجوابا يفهم﴾

ولما فرغ من الكلام على نواصب المضارع شرع يتكلم على الادوات التى تجزمه وهى على قسمين قسم يجزم فعلا واحدا وهو لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وقسم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وهو ان وما بعدها فاما لم فهى حرف نفى وجزم وقلب نحو لم يلد ولم يولد فيلد ويولد كل منهما فعل مضارع مجزوم بلم وأما لما فهى حرف نفى وجزم وقلب مرادفة للم لكن المنفى بلم يكون مقطوعا عن الحال والمنفى بلما يكون متصلا به نحو قوله تعالى لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون لانه من

الافعال الخمسة وهي تجزم بحذف النون كما انها تنصب بحذفها كما علم مما تقدم واما لام الامر وهو الطلب من الاعلى للادنى فنحو لينفق ذو سعة فينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر واما لا في النهي أي لا المستعملة في النهي وهو طلب الكف الجازم من أعلى لادنى فنحو لا تخف فتخف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية واما ان بكسر الهمزة وسكون النون فمما يجزم فعلين وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي محلا ويقلب معنى الماضي للاستقبال عكس لم والمجزومان بها اما ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو فيقم الاولى فعل الشرط ويقم الثانية جوابه وهما مجزومان بان لفظا واما ان يكونا ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو فقام الاولى فعل الشرط والثانية جوابه وهما مبنيان على الفتح في محل جزم بان أو يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا نحو ان يقم زيد قام عمرو أو العكس نحو ان قام زيد يقم عمرو فالمضارع في هذين المثالين مجزوم لفظا وهو في المثال الاول فعل الشرط وفي الثاني جوابه والماضي فيهما مبني على الفتح في محل جزم وهو في المثال الاول جواب الشرط وفي الثاني فعله واما اذما فمما يجزم فعلين أيضا وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط كان ولذا كانت حرفا على الاصح كقول الشاعر

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

فتأت فعل مضارع مجزوم باذ ما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها لان الفعل المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة وتلف جوابه وهو مجزوم أيضا باذ ما وعلامة جزمه حذف الياء واما أين فمما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت فاين اسم شرط جازم جزمت تكونوا الذي هو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وجزمت يدرككم الذي هو جوابه وعلامة جزمه السكون واما أيان فمما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل ظرف زمان كمتى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

اذا النعجة العجفاء بانت بقفرة * فايان ما تعدل به الريح تنزل

فتعدل وتنزل مجزومان بايان اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه واما ما فمما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فتفعلوا ويعلمه مجزومان بما اسم الشرط الاول فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والثاني جوابه وعلامة جزمه السكون واما أنى بفتح الهمزة فمما يجزم فعلين أيضا وأصلها موضوعة للدلالة على المكان مثل أين ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

فاصبحت انى تأتها تستجربها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فتأت وتجد مجزومان بانى اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وعلامة جزم الاول حذف الياء وعلامة الثاني السكون واما من بفتح الميم وسكون النون فمما يجزم فعلين أيضا

وهي

وهي في الاصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به فيعمل و يجز مجزومان بمن اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه واما مهما فهما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل مثل ما ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فتأت فعل الشرط وهو مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الياء وجملة فما نحن لك بمؤمنين جواب الشرط في محل جزم واما متى فهي مما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل ظرف زمان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفوني فاضع وتعرفوني كلاهما مجزوم بمتى التي هي اسم الشرط الاول فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك في البيت بالكسر لالتقاء الساكنين والثاني جوابه وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والنون الموجودة للوقاية وأما حيثما فما يجزم فعلين أيضا وأصلها موضوعة للمكان كاين وأنى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

فتستقم و يقدر مجزومان بحيثما اسم الشرط الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه واما أي بفتح الهمزة فهي مما يجزم فعلين أيضا وهي في الاصل بحسب ما تضاف اليه ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى أياما تدعو فله الاسماء الحسنى فتدعو فعل الشرط مجزوم بأيا اسم الشرط وعلامة جزمه حذف النون وجملة فله الاسماء الحسنى في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه وانما قرنت الجملة هنا بالفاء لانها لا تصلح ان تكون فعلا للشرط فوجب قرنها بالفاء قال في الخلاصة

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل • شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

وذلك في سبعة مواضع وقد نظمها بعضهم فقال

اسمية طلبية وبجامد • وبما وقد وبلن وبالتنفيس

فالاسمية نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وما تقدم من قوله تعالى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى والطلبية نحو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقوله وبجامد أي فعلية فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك وقوله وبما نحو قوله تعالى وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وقوله وقد نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقوله وبلن نحو قوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وقوله وبالتنفيس أي سوف والسين نحو قوله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ونحو ان جاء زيد فسأكرمه ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية بدلا عن الفاء نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ثم اعلم ان قول المصنف من ان اليها يعني من لفظ ان الى لفظ أي أي ان وما بعدها والمصنف ادخل الغاية وهي أي بالى على خلاف الاصح والاصح ان الغاية بالى لا تدخل قال بعضهم

وفي دخول الغاية الاصح لا • تدخل مع الى وحتى دخلا

﴿ افعال المدح والذم ﴾

﴿ نعم لمدح ثم بئس قل لذم ۞ وحبذا الفاعل ذا وقل يعم ﴾

لما فرغ من تقسيم الافعال بالذات والكلام على نواصب المضارع وجوازمه شرع فى أفعال المدح والذم أعنى الافعال المشهورة بهذا اللقب وهى ما وضع لانشاء مدح أوذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء وذكرت منها نعم وبئس وحبذا فنعم للمدح وبئس للذم وهما فى الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد فى لغة تميم فى فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حرفا حلقيا أربع لغات ۞ احداها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهى الاصل ۞ والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء ۞ والثالثة فعل باسكان العين أيضا مع كسر الفاء ۞ والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر فى هذين الفعلين عند بنى تميم اذا قصد بهما المدح والذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكان عامة اتفقوا على لغة بنى تميم وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام ۞ الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل للعهد الذهنى فهى لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون فى الكلام تفصيلا بعد الاجمال ليكون أوقع فى النفس ۞ القسم الثانى أن يكون مضافا الى ما فيه أل نحو نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين ۞ الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو ۞ نعم قوما معشره ۞ ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت ۞ بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن

وقول الآخر

تقول عرسى وهى لى فى عومره ۞ بئس امرأ وانى بئس المره

ويذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران ۞ أحدهما أنه مبتدا والجملة قبله خبر عنه ۞ والثانى أنه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح وعمرو المذموم وأما حبذا فيقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لا حبذا زيد كقوله

ألا حبذا أهل الملا غير أنه ۞ اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

واختلف فى اعرابها فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره ابن مالك الى أن حب

فعل

فعل ماض وذا فاعله ويقع المخصوص بالمدح أو الذم بعدها على أي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تتغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والامثال لا تتغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات وهذا هو المراد بقول المصنف وحبذا الفاعل ذا وقل يعم وأما اعراب هذا المخصوص فجوز ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وجوزان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد واختاره ابن مالك وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب

﴿فعلا التعجب﴾

﴿ما أحسن زيدا أخي أحسن به ۞ فعلا تعجب هما فانتبه﴾

لما فرغت من أفعال المدح والذم شرعت في التعجب وله صيغتان ۞ احداهما ما أفعله ۞ والثانية أفعل به واليهما أشرت بقولي ما أحسن زيدا وأحسن به فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعوله والجملة خبر عن ما والتقدير شيء أحسن زيدا أي جعله حسنا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرني الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة ۞ فأحربه من طول فقر وأحريا أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها ألفا في الوقف وما تقدم من أن ما نكرة تامة والجملة التي بعدها خبر عنها هو الصحيح وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي أحسن زيدا شيء عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير أي شيء أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء أحسن زيدا عظيم ويجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ۞ بكاء على عمرو وما كان أصبرا التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها ۞ حميدا وان يستغن يوما فأجدر أي فاجدر به ثم اعلم انه يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة ۞ أحدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج ۞ الثاني ان يكون

متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس * الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذلا مزية فيها لشئ على شئ * الرابع أن يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون * الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أى ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضربت زيدا * السادس أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به * السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه ويتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوه وبأشدد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالباء فتقول ما أشدد حرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته واعلم انه لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول فى ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك

﴿الاسماء العاملات عمل الفعل﴾

﴿اسم لفعل مصدر اسم الفاعل * ثم المثال واسم مفعول جلى﴾

﴿وصفة واسم لتفضيل نقل * اعمال كل مثل فعلها يحل﴾

هذا الباب معقود للاسماء التى تعمل عمل أفعالها وهى سبعة * أحدها اسم الفعل وهو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل قال السجاعى قال الفاكهى تبعا لغيره والصحيح ان مدلوله لفظ الفعل أى فصه مثلا اسم للفظ اسكت قال الرضى وهذا ليس بشئ اذ العربى الخالص ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان الا ان الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضا انه لا محل له من الاعراب وهو ثلاثة أقسام ما سمى به الماضى كهيهات بمعنى بعد بضم العين قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله

وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت قال ابن هشام كذا جاء فى بعض الطرق وما سمى به المضارع كوى بمعنى أعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر

وابأبى أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

ثم اعلم ان من أسماء الافعال ما هو فى أصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أى الزمه واليك أى تنح ودونك زيدا أى خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أى ارواد زيد أى امهاله وهو منصوب

بفعل

بفعل مضمر وبله زيدا أى تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أى أمهل زيدا وبله عمرا أى اتركه ويثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أى أدركه وضراب عمرا أى اضربه ففى دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واعلم ان معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك ﴿تنبيه﴾ مانون من أسماء الافعال كان نكرة وما لم ينون كان معرفة قال فى الخلاصة

واحكم بتنكير الذى ينون ٭ منها وتعريف سواه بين

فقوله منها أى أسماء الفعل ٭ النوع الثانى من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط أحدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبنى ضربك زيدا ويعجبنى ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول أعجبنى ان ضربت زيدا ومكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمرا والثانى نحو يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول فى مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية ومثلها فى قوله تعالى بما رحبت ٭ الشرط الثانى ان لا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون فى ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل وأجاز كثير منهم اعمال المجموع واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

الثالث أن لا يكون مضمرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ٭ وما هو عنها بالحديث المرجم

أى وما الحرب عنها بالحديث المرجم قالوا عنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا تبنى عليه قاعدة ٭ الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول أعجبنى ضربتك زيدا وشذ قوله

يحايى به الجلد الذى هو حازم ٭ ضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعمل الضربة فى الملا وأما نفس راكب فمعمول ليحايى ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذى كان معه فأحيا نفسه ٭ الخامس أن لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبنى ضربك الشديد زيدا فان أخرت الشديد جاز قال الشاعر

ان وجدى بك الشديد أرانى ٭ عاذرا فيك من عهدت عذولا

فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى ٭ السادس أن لا يكون محذوفا وبهذا رد على من قال فى مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال فى بسم الله ان التقدير

ابتدائى بسم الله ثابت فحذف المبتدا او الخبر وأبقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ٭ ومسحكم صلبكم رحمن قربانا

لانه بتقدير وقولكم يارحمن قربانا ٭ السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال فى يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر ٭ الثامن أن لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلى تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا وقد نظم هذه الشروط مع زيادة كونه مفردا العلامة السجاعى بقوله

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن ٭ يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا ٭ يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير مفصول كذا حلول أن ٭ أوما وفعل فى محله اذكرا
وقال فى التسهيل هذا غالب ٭ فاحفظه ياصاحبى لتنصرا

وقوله وقال فى التسهيل هذا غالب راجع لما بعد كذا و ينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام ٭ أحدها المضاف والثانى المنون والثالث المعرف بأل فاما المضاف فاعماله أكثر من اعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

ألا ان ظلم نفسه المرء بين ٭ اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقول الآخر تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ٭ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

وقد علم من المثل ان المذكور بعد المضاف اليه مكمل لعمله فان كان مضافا للفاعل فالمذكور بعده مفعول منصوب كالناس فى الآية الاولى أو مضافا الى المفعول فالمذكور بعده فاعل مرفوع كالمرء فى البيت الاول والى ذلك أشار ابن مالك فى الخلاصة بقوله

وبعد جره الذى أضيف له ٭ كمل برفع او بنصب عمله

وأما المنون فاعماله أقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل فى التنكير كقوله تعالى أو اطعام فى يوم ذى مسبغة يتيما تقديره أو أن يطعم فى يوم ذى مسبغة أى مجاعة يتيما وأما المعرف بال فاعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسىء الهه ٭ ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أى عجبت من ان يرزق المسىء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا ولا عجب فى ذلك على ما اقتضته الحكم الالهية لا يسأل عما يفعل ٭ النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم ثم ان كان من فعل ثلاثى جاء على زنة فاعل كضارب وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا قال فى الخلاصة

وزنة المضارع اسم فاعل ٭ من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ٭ وضم ميم زائد قد سبقا

ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال الموصولة والى مجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله

مطلقا

مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لان أل هذه موصولة كما علمت وضارب حال محل ضرب ان أردت المضى أو يضرب ان أردت غيره والفعل يعمل فى جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا ‌• خير معد حسبا ونائلا

فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضى لانه يريد بالملك الحلاحل أباه وفيه دليل أيضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين أحدهما ان يكون للحال أو الاستقبال لا للماضى خلافا للكسائى وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وأجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال ألا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله تعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم • والثانى ان يكون معتمدا على واحد من أربعة وهى النفى كقوله

خليلى ماواف بعهدى أنتما ‌• اذا لم تكونا لى على من أقاطع

فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفى • والثانى الاستفهام كقوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ‌• ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

• والثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ أمره بتنوين بالغ • والرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقوله مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

انى حلفت برافعين أكفهم ‌• بين الحطيم وبين حوضى زمزم

أى بقوم رافعين وعلم منه ان الاعتماد ولو تقديرا وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبى اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد وأجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ﴿تنبيه﴾ توقف اسم الفاعل فى عمله على ماذكر انما هو فى رفعه الظاهر ونصبه المفعول به اما رفعه الضمير المستتر فلا يتوقف على ذلك بل يرفعه الوصف الماضى • النوع الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل أمثلة المبالغة وهى عبارة عن الاوزان الخمسة فعال ومفعال وفعول بكثرة وفعيل وفعل بفتح فكسر بقلة وهى محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا والى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال فعال قوله اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها ‌• وليس بولاج الخوالف أعقلا

ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار بوائكها أى سنامها ومثال اعمال فعول قول أبى طالب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها ‌• اذا عدموا زادا فانك عاقر

ومثال اعمال فعيل قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال اعمال فعل بكسر العين قول زيد الخيل رضى الله عنه الذى غيرالنبى صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير بالراء

أتانى انهم مزقون عرضى ‌• جحاش الكرملين لهم فديد

واعمال فعيل وفعل قليل كما تقدم فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه بعضهم في فعل لانه على وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شئ من الخمسة ومتى وجدوا شيأ منها قد وقع بعده منصوب أضمر واله فعلا وهو تعسف ❊ النوع الخامس من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثى على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومكسور ومأسور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط تقدم ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ماقبل آخره كمخرج ومستخرج وشرط اعماله كشرط اعمال اسم الفاعل على التفصيل المتقدم ❊ النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث وهى ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت فاحترز بمن فعل لازم عن اسم الفاعل والمفعول المتعديين واحترز بقام به على معنى الثبوت عن قائم وذاهب مما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة ولازم أعم من ان يكون لازما ابتداء أو عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها فلا يقال رحيم الا من رحم بضم الحاء أى صار الرحم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة له ثم هى اذا كانت من فعل ثلاثى على نوعين أحدهما ماوازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها ❊ والثانى مالم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان ويثبت لها من العمل ما ثبت لاسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها وأما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا أن الاعتماد على الموصول لا يتأتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصولة بالاتفاق وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام أو مجردة عنها وعلى كل معمولها اما مضاف أو باللام أو مجرد عنهما فهذه ستة أقسام حاصلة من ضرب الاثنين فى الثلاثة والمعمول فى كل واحد من هذه الاقسام الستة اما مرفوع أو منصوب أو مجرور صارت ثمانية عشر حاصلة من ضرب الاقسام الثلاثة التى للمعمول فى الاقسام الحاصلة من قبل فالرفع فى المعمول على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة وتفصيل هذه الاقسام قولنا زيد حسن وجهه حسن وجهه حسن وجهه حسن الوجه حسن الوجه حسن الوجه حسن وجه حسن وجها حسن وجه الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه اثنان منها ممتنعان أحدهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة فى الصفة المشبهة اما بحذف التنوين كحسن وجهه بالاضافة أو بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة واستتاره فى الصفة مثل الحسن الوجه أو بحذفهما معا ولا خفة فى الحسن وجهه بواحد منهما لان التنوين سقط باللام والضمير فى وجهه موجود وثانيهما ان تكون الصفة باللام ومضافة

الى معمولها المجرد عن اللام نحو الحسن وجه لان اضافة الحسن الى وجه وان أفادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره فى الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها فى الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة المعنوية فان المعهود فيها اضافة المعرفة الى النكرة اذ لا تفيد فيها فكذا الاضافة اللفظية لانها فرعها فلا تخالفها من كل وجه واختلف فى صورة ما اذا كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجيزونها على قبح فى ضرورة الشعر والكوفيون يجيزونها بلا قبح فى السعة ووجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فيقتضى الحال أن يبالغ الى أقصى ما يمكن منه ويقبح أن يقتصر على أهون التخفيفين وهو حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة والذى أجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف فى الجملة وهو حذف التنوين والباقى خمسة عشر قسما ما كان فيه ضمير واحد منها أحسن وهو تسعة اما فى الصفة وهو سبعة أقسام الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما فى المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وما كان فيه ضميران منها احسن أحدهما فى الصفة والثانى فى المعمول وهما قسمان مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما وما لا ضمير فيه منها قبيح وهو أربعة أقسام الحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفعه فيها وقبحه لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر فى الصفة مثل ظهوره فى المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه وهى أن الصفة متى رفعت معمولها فلا ضمير فيها لان معمولها حينئذ فاعل لها فلو كان فيها ضمير لزم تعدد الفاعل وهى حين رفعها الظاهر كالفعل فكما أن الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه وان لم يرفع المعمول بها بل نصب أو جر ففيها ضمير الموصوف وهو فاعل وتؤنث حينئذ بتأنيث الموصوف فتقول هند حسنة وجه أو حسنة وجها وتثنى بتثنيته مثل الزيدان حسنا وجه أو حسنان وجها وتجمع بجمعه مثل الزيدون حسنو وجه أو حسنون وجها • النوع السابع من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم التفضيل وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث وخير وشر فى الاصل أخير وأشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الاصل ويشترط لصوغ أفعل التفضيل ما اشترط لفعل التعجب وقد أشار لذلك ابن مالك فى الفيته بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب • أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى

وقد تقدم أنه يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة فلا يبنى أفعل التفضيل من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفى نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل

من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل وتقدم أيضا فى باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وكذلك هنا فكما تقول هنالك ما أشد استخراجه تقول هنا هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد أشد مفعولا وهنا ينتصب تمييزا ثم لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الاول ان يكون مجردا الثانى ان يكون مضافا الثالث ان يكون بأل فاما المجرد فهو مفرد مذكر ولا بد ان يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى وأعز منك واما المضاف فهو على قسمين مضاف للنكرة وهو مفرد مذكر نحو زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والهندان أفضل امرأتين والزيدون أفضل رجال والهندات أفضل نساء ومضاف للمعرفة وهو على وجهين أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بأل فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلوا القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة واما الذى بأل فهو مطابق لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ثم اعلم ان أفعل التفضيل لا يخلو من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أم لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل مسئلة وقع فيها أفعل بعد نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد

﴿بحمد ربى تم هذا المبلبل ❁ وما حوى من حسن معنى يعقل﴾

الباء للملابسة ومعنى الحمد الثناء بالجميل كما هو معروف والرب يطلق على معان منظومة فى قول بعضهم قريب محيط مالك ومدبر ❁ مرب كثير الخير والمولى للنعم

وخالقنا المعبود جابر كسرنا * ومصلحنا والصاحب الثابت القدم

وجامعنا والسيد احفظ فهذه * معان أتت للرب فادع لمن نظم

والمناسب منها هنا كثير الخير وتم بمعنى كمل والبلبل اسم لالفاظ هذا المؤلف لكن باعتبار دلالتها على المعانى كما هو التحقيق من الاحتمالات السبعة التى أبداها السيد الجرجانى فى مسمى الكتب حيث قال يحتمل انه الالفاظ فقط أو النقوش فقط أو المعانى فقط أو اثنان من هذه الثلاثة أو مجموع الثلاثة والمختار الاول لكن بقيد ملاحظة المعانى كما علمت وهذا الاسم على سبيل العلم المنقول من الطائر المعروف باللطافة وبحمل البلبل على الالفاظ ساغ قوله وما حوى الخ أى وتم الذى جمعه هذا البلبل من حسن معنى والاضافة فى حسن معنى من اضافة الصفة للموصوف أى من معنى حسن وقوله يعقل أى يدرك بالعقل وهو نور روحانى به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية

(ثم الصلاة والسلام الدانى * على الذى قد أوضح المبانى)

(محمد ذى النطق والقول الفصيح * وكاشف المعنى وذى الدين الصحيح)

(والآل والصحب الكرام مابدت * أغصان نحو للبيب أثمرت)

أقول الصلاة لغة العطف فان أضيف الى الله تعالى كان بمعنى الرحمة أو الى الملائكة كان بمعنى الاستغفار أو الى غيرهما كان بمعنى الدعاء فهى مقولة على هذه المعانى بالاشتراك المعنوى الذى ضابطه أن يتحد اللفظ والمعنى وتتعدد الافراد والمراد بالسلام التحية اللائقة به صلى الله عليه وسلم ومعناها أن يسمعه تعالى كلامه القديم الدال على رفعة مقامه العظيم ويرشحه قول المصنف الدانى أى القريب أى الدال على القرب منه تعالى وقوله على الذى قد أوضح المبانى تنازعه كل من الصلاة والسلام على سبيل الخبرية وأوضح المبانى أظهر ألفاظ الاحكام وبينها قال تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وقال تعالى أيضا يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير وقوله محمد صلى الله عليه وسلم المناسب للتعظيم رفعه على انه خبر لمبتدا محذوف لكن يبعد منه وصفه بذى فهو بالجر على الراجح عربية من كونه بدلا أو عطف بيان لموافقته للاصل من عدم التقدير ولا يرد أن المبدل منه فى نية الطرح لان التحقيق ان ذلك بالنسبة لعمل العامل أو انه أمر أغلبى ويبعد جواز النصب بتقدير أعنى مانقدم من وصفه بذى ورسمه بدون الف على ماهو الشائع من كتابة المنصوب المنون بالالف لا على عادة المتقدمين من كتابتهم اياه بصورة المرفوع والمجرور ولاستغنائهم عن رسم الالف بتكرير الشكل كذا نقله بعضهم عن النووى والسيوطى وفى كلام بعضهم ان ذلك طريقة ربيعة وهو الموافق للغتهم من الوقف عليه بغير ألف وذى النطق صفة له والنطق بمعنى المنطق والقول الفصيح معطوف عليه من عطف الخاص على العام وفصاحة الكلام خلوصه من تنافر الكلمات ومن ضعف التأليف والتعقيد وهو صلى الله عليه وسلم أفصح الفصحاء روى عنه صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش لكن تكلم فيه بالضعف وقوله وكاشف المعنى

أى مظهره وأل فى المعنى للجنس وهو صفة ثالثة وقوله وذى الدين الصحيح صفة رابعة والدين الصحيح هو دين الاسلام وهو وضع الهى سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات لينالوا به سعادة الدارين قال تعالى هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وقوله والآل أل فيه عوض عن المضاف اليه أى وآله صلى الله عليه وسلم وهو معطوف على الذى والصلاة والسلام عليهم تبع له والمراد بهم فى مقام الدعاء كل مؤمن فعطف الصحب عليهم عطف خاص على عام والصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم فى محل التعارف مؤمنا به ومات على ذلك والكرام صفة للصحب كاشفة بدليل لو انفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم الحديث وقوله ما بدت الخ ما مصدرية ظرفية أى مدة بدو أغصان الخ والمراد التأبيد لما جرت العادة من اطلاق مثل ذلك وارادة التأبيد والاغصان جمع غصن وهو فرع الشجرة وفى هذا التركيب وجوه من محاسن البيان وهى اما أن تجرى الاستعارة فى الاغصان وتبقى النحو على حقيقته فتقول شبهنا فروع مسائل النحو بالاغصان بجامع التفرع فى كل واستعرنا لفظ الاغصان لفروع مسائل النحو على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والقرينة حالية أو تبقى الاغصان على حقيقتها وتجرى الاستعارة فى النحو فتقول شبهنا معنى النحو بشجرة لها أغصان ثم استعرنا لفظ الشجرة للنحو ثم حذفناه ورمزنا اليه بشئ من لوازمه وهو الاغصان على طريق الاستعارة بالكناية واثبات الاغصان تخييلية وهى قرينة المكنية واثمرت ترشيح ويصح أن لا تبقى الاغصان على حقيقتها مع اجراء الاستعارة فى النحو بل تستعيرها للازم المشبه وهو فروع مسائل النحو على طريق الاستعارة التصريحية فيكون فى النحو استعارة مكنية فى أصول مسائله وفى الاغصان استعارة تصريحية لفروع مسائله واللبيب العاقل وجمعه ألباء بوزن أشداء قد تم بحمد الله وحسن توفيقه هذا الشرح اللطيف ذو القول الواضح والتركيب المنيف فاسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به النفع العميم فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قد كمل بعون من لا يحيط بكنه ثنائه كل لسان فصيح طبع كتاب شرح البلبل المليح تأليف العالم الفاضل من هو بعين العناية ملحوظ الاستاذ الكامل حضرة الشيخ محمود محفوظ وذلك بالمطبعة الخيريه المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المعزيه تملك المتوكلين على رب الارباب حضرة الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى وحضرة السيد عمر حسين الخشاب بتصحيح ذى التقصير محمد الزهرى الفقير وكان تمام طبعه فى شهر ذى الحجة الحرام عام ١٣٠٤ من هجرة نبينا عليه الصلاة والسلام

